الجمهـورية الجزائريــة الديمقراطيـة الشعبيــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العلوم و التكنولوجيا الدكتور طالب
كلية علوم التربية و الأرطوفونية و علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المرضي

الموضـوع

التكفل النفسي لأم طفل مصاب بمتلازمة داون باستخدام تقنية الحرية النفسية

(دراسة ميدانية لاربعة حالات)

- من إعداد:

◘ تريكي مريم

تحت اشراف الاستاذ :

♦ حدبي محمد

السنة الجامعية: 2017-2018

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله و الشكر و الثناء عليه، أعطى كل نفس خلقها و ألهمها فجورها و تقواها و أثارها و منافعها و مضارها و ابتلاها و عافاها و أماتها و أحياها و نشهد أن لا إله إلا الله و نشهد أن محمدا رسول الله نور الأبصار و ضياءها.

الشكر و التقدير إلى من ساعدنا على انجاز هذا العمل بعد فضل الله الأستاذ محمد حدبي الذي كان لنا نعم المرشد و الأستاذ الناصح فله كل الشكر و التقدير

و جميع أساتذة علم النفس الذين قدموا لنا يد المساعدة و كانوا لنا القدوة الحسنة فلهم منا فائق الاحترام و التقدير.

كما لا يفوتنا شكر جميع الحالات المذكورة في الدراسة الذين لم يبخلوا بإعطائنا المعلومات، فشكرا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد لهم جزيل الشكر و الاحترام و نسأل الله العظيم أن يجعلها في ميزان حسناتهم

الإهداء:

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا إلى روح أبي الطاهرة تريكي عبد القادر رحمه الله و طيب ثراه و أسكنه فسيح جنات الفردوس الأعلى.

إلى أغلى ما في الوجود أمي مصدر دعمي و سندي حفظها الله و أطال في عمرها.

إلى أخواتي فاطمة الزهراء ، فتيحة .

إلى أخي عبد القادر.

إلى جميع الأحباب و الأقارب و الأصدقاء.

إلى جميع زملائي طلبة علم النفس العيادي و العلاجي ماستر 2

فهرس الموضوعات :

- شكر و عرفان
- إهداء
- فهرس الموضوعات
- مقدمة

الفصل الأول: مدخل عام للدراسة

- الإشكالية
- الفرضية
- تحديد المصطلحات الأساسية للدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة

الفصل الثاني : متلازمة دوان

- تعريف متلازمة دوان
- ما هي متلازمة داون
- نبذة تاريخية عن متلازمة داون
- الكروموزوم و شذوذ الكروموزومات
- أنواع متلازمة داون
- أسباب حدوث متلازمة داون

- الخصائص الجسمية لمتلازمة داون
- الخصائص العقلية
- الخصائص النمائية
- خصائص نمو المهارات الحركية
- خصائص النمو اللغوية
- تشخيص متلازمة داون
- مخاطر الفحوصات التشخيصية قبل الميلاد

الفصل الثالث: التكفل النفسي

- تعريف التكفل النفسي
- التكفل النفسي و بعض المفاهيم المتداخلة
- التأهيل
- الرعاية
- التكيف
- التوافق
- أهمية التكفل النفسي
- العلاج النفسي
- أهمية العلاج النفسي

الفصل الرابع: منهجية البحث

- المنهج المستخدم للبحث
- مكان الدراسة
- كيفية اختيار مجموعة البحث
- أدوات البحث
- الملاحظة
- المقابلة العيادية النصف موجهة
- مقياس سبيلبرجر للقلق
- تعريف المقياس
- كيفية تطبيقه
- كيفية تصحيحه
- تقنية الحرية النفسية
- تعريف تقنية الحرية النفسية
- كيفية تطبيق التقنية

الفصل الخامس: عرض و تحليل الحالات

- عرض و تحليل الحالات:
- حالة أم أيمن
- حالة أم أيوب

- حالة أم بلال
- حالة أم زهير

الفصل السادس: مناقشة الفرضيات

- مناقشة فرضية البحث
- الاستنتاج العام
- الخلاصة
- قائمة المراجع
- الملاحق

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و أتم التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و على اله و صحبه أجمعين و التابعين و من اتبع هداهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد:

يعتبر التخلف الذهني من الظواهر المألوفة على مر العصور فقد ذكرها العلماء منذ 1500 سنة قبل الميلاد ، المقصود بالتخلف الذهني هو نقص درجة ذكاء الشخص عن المعدل الطبيعي أو هو عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي لديه مما يؤدي إلى عدم قدرته على التكيف مع نفسه أو مع البيئة المحيطة به . (سهى أحمد أمين نصر، 199، ص3)

و للتخلف الذهني أسباب عدة أهمها الأمراض الوراثية إصابة الأم ببعض الأمراض أثناء الحمل كالحصبة الألمانية و سوء التغذية للأم أو لإصابتها بمرض السكري أو تعرضها للأشعة السينية و الحمل في سن متأخرة و غير ذلك من الأسباب .

و يعد الأشخاص المتخلفين ذهنيا من أكثر فئات الإعاقة معاناة خلال الحقب التاريخية الممتدة ، فنجدهم يساقون إلى الموت عند القبائل الهمجية في العصور القديمة و قد وصفوا في الحضارة الإغريقية بأن بهم مس من الشيطان و كانوا يستخدمونهم لأغراض التسلية و الإضحاك و السخرية ، و بعدها طرأ على حالهم بعض التحسن حيث أصبح يعطف عليهم و يقدم لهم المأوى و الملابس و الطعام. أما في العصر الحالي فقد تحسن وضعهم جذريا إذ أصبحت هذه الفئة تسمى بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة و تلقى الرعاية و الاهتمام بما يناسبها كغيرها من الفئات الأخرى من الأشخاص العاديين ، فأنشأت مراكز و معاهد لتعليمهم و تأهيلهم و عقدت العديد من المؤتمرات للإشادة بهم و بحقوقهم.

و للإعاقة درجات مختلفة فهناك الإعاقة الخفيفة ، المتوسطة ، العميقة و الشديدة، فكلما اشتدت درجة الإعاقة كان تأثيرها كبيرا على الشخص المعاق و المشاركة

في الحياة الاجتماعية له و خاصة الوالدين و تحديدا الأم لهذا الطفل المعاق فهي التي تنجب ، فإذا كان هذا الطفل غير عادي فالعبء الكبير يقع على عاتقها بحكم العلاقة الفطرية و البيولوجية التي تربطهما ببعض و نحن تناولنا في دراستنا هذه أم طفل مصاب بمتلازمة داون ، فأم طفل مصاب بهذا النوع من الاضطراب كثيرا ما تنظر بدرجة متطرفة من الشك و القلق إلى الوقت الذي سوف تعجز فيه عن إعطاء طفلها المصاب العناية التي يحتاج إليها. فإنجاب طفل غير عادي قد يؤدي إلى شعور الأم بالإخفاق في إنجاب طفل مكتمل النمو الذي يعني لها بصورة شعورية أو حتى لا شعورية أنها ليست كالأخريين، أو شعورها بأنها لم تستطع أن تنجب طفلا كاملا و عاديا مثل الأمهات التي تنجب أطفالا عاديين . (*عمر عبد الرحيم نصر الله ، 2008 ، ص110*) . من خلال دراستنا هذه ستتكفل نفسيا بأم طفل مصاب بمتلازمة داون لما عاشته من معاناة و قلق جراء إعاقة طفلها. و لأجل هذا قمنا بإجراء الدراسة الميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للمعوقين.

و لبلوغ ذلك قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين جانب نظري و آخر تطبيقي إضافة إلى الإطار العام للدراسة الذي خصص لطرح الإشكالية، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، صياغة الفرضية و تحديد المصطلحات الأساسية للدراسة.

أما الجانب النظري يتكون من فصلين : فصل بمتلازمة داون و فصل للتكفل النفسي.

و فيما يخص الجانب التطبيقي فشمل فصل لمنهج البحث ، فصل لعرض و تحليل الحالات ، فصل عرض النتائج و منا قشتها و نختتم البحث بخلاصة.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- طرح التساؤل

3- الفرضية

4- تعريف المصطلحات الأساسية للدراسة

5- أهداف الدراسة

6- أهمية الدراسة

الإشكالية:

خلال الحمل يعتري الوالدين الكثير من مشاعر الفرح و البهجة و تتخللها الكثير من الآمال و الطموحات لطفل خيالي enfants imaginaire’او خاصة الأم التي تنجبه.

فعملية الحمل و الإنجاب هي من أبرز الأحداث التي تمر بها المرأة في حياتها حيث أنه منذ اللحظة التي تعرف المرأة بأنها حامل تتهيأ لبناء علاقة مع هذا الطفل ، فالحمل هو بمثابة تمهيد بيولوجي و نفسي للأمومة ، حيث تبدأ الأم الحامل عادة ببناء تصورات حول هذا الطفل الذي لا يزال جنينا و لم يرى النور بعد فتشعر بشوق و فضول كبيرين لرؤيته. و تشرع في تخيله كيف هو و كيف سيكون مستقبلا. و بعد الولادة عليها أن تمده بكل ما يحتاجه من رعاية و حنان و اهتمام و تبدأ بسلسلة من التغيرات في حياة الأسرة و الوالدين و خاصة الأم و لكن قد يحدث العكس،فقد لا تكون هي التصورات دائما تفاؤلية إذ قد يصبح الطفل الخيالي السليم و الذكي طفلا واقعيا مصابا و متخلفا ذهنيا أو مصاب بمتلازمة داون.

إن ولادة طفل معاق مهما كانت نوعية إعاقته جسدية أو عقلية تسبب الكثير من الحزن و الأسى لدى الأسرة و خاصة الأم.

فهذا الطفل المعاق أو غير العادي لا يناسب الطفل الخيالي الذي تصوره الآباء قبل ولادته. (*بدرة معتصم ميموني، 2005.ص 84*) و ربما قد يصيب الآباء ذهول تام و تنهار أعصابهم و يدخلون في صدمة نفسية قد تكون قصيرة كما أنها قد تطول ، فميلاد طفل مصاب بمتلازمة داون في الأسرة كبداية هموم نفسية لا تحتمل و بداية لصراعات من وجهات النظر و اختلافات في الآراء حول الإصابة و أسبابها و تبادل الاتهامات ، الشعور بالذنب و تأنيب الضمير و يمكن أن يصاحبها حزن و إنكار

شديد وقلق مما يؤثر على نفسية الأم ، فالأمهات اللواتي أنجبن أطفال مصابين بمتلازمة داون لا يجدن قدرا كافيا من البهجة في حياتهم كاللاتي أنجبن طفلا سليما و عاديا و قد لا توفر له كل ما يحتاجه من رعاية و حنان و اهتمام فإصابة طفل بأي إعاقة قد يسبب قلقا لدى الأمهات لاسيما إذا كانت هذه الإصابة ظاهرة الأعراض.

يوضح العالمان ستوليت و ستارك 1961 بأن الآباء و الأمهات يلجئون عادة لتكوين صورة مثالية عن أطفالهم حتى قبل ميلادهم تستمر هذه الصورة بأن الطفل سليم و يتمتع بحالة صحية جيدة و عندما يولد طفل معاقا فان المرفق في هذه الحالة ينطوي على معنى يشير إلى أن الطفل السليم المرغوب فيه فقد فجأة بالنسبة للوالدين مما يوقعهما في سلسلة معقدة من الحسرة(*فتحي سعيد عبد الرحيم*، 1980 ، ص185)

و تكون مرحلة التشخيص هي أصعب مرحلة بالنسبة للأولياء مع العلم أن طفل متلازمة داون يعرف منذ لحظة ولادته ، و هي أيضا أصعب مرحلة للطبيب أو المختص النفسي ليخبر الأهل بالحقيقة خاصة أن الأم قد أنهكها تعب الحمل و التحضير لقدوم طفلها ، و بمجرد علمها بالإصابة تعتبر كبداية لسلسلة من الضغوط سواءا كانت نفسية أو اجتماعية و ما يصاحبها من شعور بالذنب و الخجل و الاكتئاب و القلق و تأنيب الضمير و كذا التخوف من المستقبل الذي يمثل أكبر الهواجس بالنسبة لها و هذا ما بينته دراسات منها :

دراسة تولمان 1965 : و الذي قام بدراسة على 69 من الآباء و أمهات أطفال ذوي الإعاقة الشديدة و خاصة طفل متلازمة داون حيث بينت أن هؤلاء الآباء و أمهات أطفال ذوي الإعاقة الشديدة و خاصة طفل متلازمة داون يواجهون صعوبة أكثر في التعايش مع أطفالهم المصابون و يمكن أن يمتد رفض هذا الطفل المعاق

في بعض الأحيان ليس فقط بدخول بعض الأمهات في نوبات حزن و اكتئاب بل إن بعض منهن يصل إلى حد الفصام كتعبير عن رفض قبول هذا الواقع أو حتى الاعتراف به *(خالد عبد الرزاق السيد ، ص22)*.

إضافة إلى دراسة فويد و جالغار 1997 حيث توصلا إلى أن أمهات الأطفال المعوقين عقليا لديهن مستوى مرتفع من الضغوط النفسية و القلق على مستقبل الطفل كون هذا الأخير يعاني من تخلف ذهني يجعله دائما تحت مسؤولية الآخرين كالآباء و الإخوة و كذا قصور قدراته المعرفية و الذهنية و انخفاض مستوى ذكاء الطفل التريزومي محدودا جدا مقارنة بالطفل العادي ، فالمستوى العقلي للطفل المصاب يسمح له باكتساب بعض النشاطات التي تضمن له حياة مقبولة عموما و خاصة إذا حظي بتنبيهات حسية معرفية في سن مبكرة و ذلك بمساعدة العوامل الانفعالية للمحيط الاجتماعي .

و بالتالي تحتاج الأسرة و خاصة الأم إلى التكفل النفسي لتجاوز تلك المشاعر و الأحاسيس التي تحول دون رؤية الطفل و التركيز فقط على الإعاقة و القصور.

و في بحثنا هذا اقترحنا التكفل النفسي لأم طفل مصاب بمتلازمة داون من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية

طرح التساؤل :

هل يؤثر التكفل النفسي بالإيجاب لأم طفل مصاب بمتلازمة داون من خلال تطبيق تقنية الحية النفسية ، و هل هؤلاء الأمهات يعانيان قلقا بسبب إصابة أطفالهن ؟

الفرضيات:

♦ يمكن أن يؤثر التكفل النفسي بالإيجاب على أمهات أطفال متلازمة داون و هذا من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية

♦ قد لا يؤثر التكفل النفسي و لا تقنية الحرية النفسية بالإيجاب على أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون

♦ يمكن لأمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون التعرض للقلق بمختلف درجاته و قد يحتمل أن يكون العكس

المصطلحات الأساسية للدراسة:

- **التكفل النفسي :** هي كل الطرق و الأساليب العلاجية النفسية التي يقدمها الأخصائي النفسي الإكلينيكي للمعالجة النفسية العيادية و الرعاية و إعادة التأهيل للمريض
- **متلازمة داون :** نوع من أنواع الإعاقة الذهنية تعود إلى اضطراب في الكروموزوم رقم 21 حيث يظهر زوج الكروموزومات ثلاثيا لدى الجنين و بهذا يصبح عدد الكروموزومات 47 بدلا من 46. (*فاروق الروسان ، 1999 ، ص181*)

- **تقنية الحرية النفسية :** تقنية علاجية تهدف إلى تخفيض الضغوط النفسية و معالجة الإدمان

أهداف الدراسة :

الهدف من هذه الدراسة هو محاولة كشف الآلام النفسية لأم طفل مصاب بمتلازمة داون تحديدا القلق و محاولتنا مساعدتها في تخطي هذه الآلام من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة ما ستحققه من فوائد من الناحية النظرية و كذا التطبيقية

1- **من الناحية النظرية :** محاولة تكوين فكرة عن متلازمة داون مفهومها أنواعها و أسبابها

2- **من الناحية التطبيقية :** معرفة مدى قلق الأم لطفل مصاب بمتلازمة داون.

معرفة المشاكل و العراقيل اليومية التي تواجه الأم. و مدى إسهام نتائج البحث في مساعدة الأم على تخطي هذه المشاكل و العراقيل.

الفصل الثاني

متلازمة داون

الفصل الثاني : متلازمة داون

1- تعريف متلازمة داون

2- ما هي متلازمة داون

3- نبذة تاريخية عن متلازمة داون

4- الكروموزوم و شذوذ الكروموزومات

5- أنواع متلازمة داون

6- أسباب حدوث متلازمة داون

7- الخصائص الجسمية لمتلازمة داون

8- الخصائص العقلية

9- الخصائص النمائية

10- خصائص نمو المهارات الحركية

11- خصائص النمو اللغوية

12- تشخيص متلازمة داون

13- مخاطر الفحوصات التشخيصية قبل الولادة

تمهيـــد

إن اضطراب متلازمة داون من أقدم الإعاقات الذهنية ظهورا و يعتبر العالم Seguin Edoard أول من وصف بعض الخصائص لأشخاص حاملين لهذا الاضطراب.

و في هذا الفصل سنتطرق لمعرفة متلازمة داون ، أنواعها و أسباب حدوثها إضافة إلى معرفة الخصائص السلوكية ، الجسمية ، الذهنية ، اللغوية و كذلك تشخيص متلازمة داون و مخاطر الفحوصات التشخيصية قبل الولادة .

تعريف متلازمة داون:

تشير كلمة متلازمة إلى مجموعة من العلامات و الخصائص التي تظهر مجتمعة في آن واحد (الملق ، سعود عيسى ناصر : 2001، ص164)

و كلمة داون نسبة إلى الطبيب الانجليزي Langdon down الذي كان أول من شخص هذه المتلازمة من خلال عمله في إحدى المؤسسات الخاصة بالمعوقين بالولايات المتحدة الأمريكية (إبراهيم و آخرون : 2001 ، ص17)

ما هي متلازمة داون ؟ أو (التثلث الصبغي أو ما يطلق عليه المنغولية)

تتميز بشذوذ كرموزومي في الزوج 21 و تترجم بأنها تخلف عقلي . (Le Larousse médical : P981)

هي عبارة عن مرض خلقي أي مرض يكون من الولادة و أن المرض كان لديه منذ اللحظة التي خلق فيها و هو ناتج عن زيادة في عدد الصبغيات

(الكروموزومات) . هي مجموعة من الصفات تعود إلى اضطراب الكروموزوم 21 بحيث يحتوي على ثلاثة كروموزومات بدل اثنين.

و بهذا يصبح عدد الكروموزومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموزوم

بدل 46 كما هو الحال في الأجنة العادية و يتميز أطفال ذوي متلازمة داون بالمرونة في المفاصل و التأخر الحركي و الفكري و التأخر في اكتساب الاستجابة و النقص الحسي. (Serge lobovici§René Diatkine§Michel Souli : 2004.p787)

نبذة تاريخية عن متلازمة داون :

إن اضطراب متلازمة داون هو من أقدم الإعاقات الذهنية ظهورا .(*عبد الرحمان العيسوي 1994*). حيث أن هناك أعمال و دراسات في بحوث علم الإنسان ووصف السلالات البشرية و التماثيل القديمة من بينها دراسات الباحث A. Boucher و هو أخصائي في تاريخ الطب و أستاذ في الكلية الأدب بجامعة ليون بفرنسا تشير إلى وجود أشخاص يحملون الصفات المميزة لمتلازمة داون منذ التاريخ القديم لكن لم يثبت وجود أي دليل على تحديد السبب وراء هذه الصفات أو حتى الإشارة إليه بطريقة واضحة ، إذ يوجد تماثيل لأشخاص قصيري القامة ممتلئي الجسم ووجه مستدير يميزه الخدود المسطحة و العيون المائلة و الأنف المفلطح و الشفاه المفتوحة و اللسان العريض و الرقبة القصيرة جدا ، حيث تبدوا هذه التماثيل أنها كانت تظهر أشخاصا يعانون من أعراض داون التي تم وصفها فيما بعد .

و لكن لم يكشف أن هيكل عظمي واحد راجع لهذه الفترات التاريخية القديمة و استند الدليل على وجود تماثيل وصور جدارية لأشخاص يحملون صفات داون رسمت في القرنين الخامس و السادس عشر ميلاد. *Monique*)

(*Cuilleret :2007,*p5و التي نحتت إبان الحضارة الاولمية Olmec و لكن التمحيص الدقيق للتماثيل الصغيرة و الفحص العميق للصور الزيتية لا يسمح بتشخيص واضح لمتلازمة داون فمثلا الصور الزيتية لمادونا و هي تحمل عيسى (عليه السلام) تصور (عليه السلام) بملامح تماثيل ملامح أشخاص ذوي متلازمة داون مع العلم قطعيا بان عيسى (عليه السلام) وهو من أولي العزم من الرسل لا يمكن أن تكون لديه متلازمة داون . كما أننا لو تعاملت على هذا الأساس فأمعنا النظر في الصورة الزيتية ، تحت عنوان " السيدة كوكبون و ابنها " Lady Cokburn and her Children » نجدها تحتوي على طفل يحمل نفس الخصائص الوجهية الموجودة لدى أشخاص ذوي متلازمة داون و لكن ذلك الطفل أصبح فيما بعد " السير جورج كوكبورن أميرال الأسطول البريطاني و لا يمكن أن يكون مع ذلك من الأشخاص ذوي متلازمة داون ، و أول وصف يمكن التسليم بأنه من ذوي متلازمة داون قام به جين ايسكويرول في عام 1838 م. (*الملق سعود عيسى ناصر 2001 ص 255-*285 م)

بعدها قام الباحث ادوارد سغان الذي كان أول مؤسس لمدرسة خاصة بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بهدف تربيتهم و الذي يعتبر أول من وصف بعض الخصائص حاملين هذا الاضطراب . قد قدم ملاحظة حول مراهقين يعانيان متلازمة داون و هذا كان سنة 1846 و لم يعرف حينها الصفات المميزة لهذه الفئة إلا بعد مرور 20عــام و بالتحديد سنة 1866 و الذي أطلق عليه اسم العته المقشر

(Crétinisme Furfuracée) و التي تعني من جهة التخلف العقلي و من جهة أخرى تدل على نوع البشرة لديهم و في نفس السنة الطبيب الانجليزي جون لنغدون داون John Langdon down أعطى وصفا أخر لهذه المتلازمة قام بتقديم قائمة الأعراض و الصفات المصاحبة لهذه المتلازمة فقد كان يعمل في مركز طبي يدعى the ear iswou asylun for idiot و هو مركز خاص بإيواء المعاقين عقليا حيث قام بإجراء دراسة بحثية تحمل عنوان " ملاحظات حول تصنيف سلالات البلاهة " من خلال هذه الدراسة لاحظ الطبيب وجود عدد من الصفات المشتركة لهذه المجموعة دون غيرها لكنه لم يفهم أو يتعرف على مرضهم لذلك عمل فقط على وصف صفاتهم.

و في سنة 1924م قدم نظرية و هي hérédosyphilis مرض الزهري الوراثي بحيث إن ولادة طفل يعاني متلازمة داون بمثابة عامل كاشف لمرض الزهري لدى الوالدين ، هذا ما كان له أثار سلبية و التي تمثلت في إخفاء الأسر لأبنائهم المصابين بهذه المتلازمة.

و في سنة 1959 م توصل الباحثين الفرنسيين Jérôme Lejeune, Raymond Turpin et Math Gauthier إلى أن السبب الحقيقي لمتلازمة داون هو وجود 47 كروموزوما بدلا من 46 كروموزوم على المستوى الخلوي و هذا لوجود كروموزوم زائد متصل بزوج الكروموزومات رقم 21 حيث يصبح هذا الأخير ثلاثيا و الأعراض التي تظهر لهذه المتلازمة بسبب زوج الكروموزومات رقم 21 المسؤول عن التوتر العضلي و الصفات الشكلية الوجهية و بعض العناصر و الأجزاء الحيوية المهمة للجسم (Daniel Marcelli : 1999 , p266)

الكروموزوم و شذوذ الكروموزومات :

الكروموزومات أو الصبغات الوراثية :

هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية ، كل واحدة تحمل مئات الجينات كما تحمل في داخلها تفاصيل كاملة لخلق الإنسان.

يحمل الشخص العادي سواءا ذكرا أو أنثى على 46 كروموزوم تكون على شكل أزواج ، أي 23 زوج ، هذه الأزواج مرقمة من 1 إلى 22 و الزوج 23 لا يعطى له رقم بل يسمى الزوج المحدد للجنس و هذا الزوج 23 يظهر عند الأنثى على شكل (xx) و عند الذكر (xy). يرث الإنسان نصف عدد الكروموزومات 23 من أمه والنصف المتبقي من أبيه (*كوثر حسن عسيلة : 2006 ، ص 19*)

أما الشخص المصاب بمتلازمة داون فلديه 47 كروموزوما بدل 46 . و يكون الكروموزوم الزائد متجاورا مع زوج الكروموزومات 21 إذ يصبح ثلاثيا بدلا أن يكون ثنائيا و هذا ما يعرف بشذوذ كروموزومات من حيث العدد أو كما يسمى ثلاثية الكروموزومات Trisomie (*العيسوي : 2005*).و هذا الكروموزوم الزائد يغير كل وظائف الجسم و المخ الطبيعية و هذا الوضع يؤدي في الكثير من الحالات إلى تخلف عقلي بسيط أو متوسط بالإضافة إلى مشاكل في السمع ، الهيكل العضلي و القلب كما تتسبب أخطاء الكروموزومات اضطرابات بيوكيميائية تؤثر على عملية التمثيل الغذائي للخلية و تؤدي إلى موتها و عدم استمرار الحمل أو تؤدي إلى تشوه الجنين و إصابته بالتخلف العقلي كما ذكرنا سابقا.

و هناك أيضا بعض الأعراض المرتبطة بعدد الكروموزومات الخلية بالإضافة إلى المذكورة سابقا . و من أهم هذه الأعراض :

Syndrome de Klinefelter متلازمة كلينفتر Syndrome Turner متلازمة تيرنر

– Syndrome de triple متلازمة الثلاثيx

Daltonisme عمى الألوان – Syndrome de fragilité de chromosome

متلازمة هشاشة الكروموزوم x (*Helen Bec. Denise Boyd : 2003, p50*)

أنواع متلازمة داون :

أشارت العديد من البحوث و الدراسات أن هناك 3 أنواع من الاضطرابات الكروموزومية تؤدي إلى ظهور مجموعة أعراض متلازمة داون . هذه الأنواع تختلف تبعا لاختلاف الحاصل في الموقع الكروموزومي و هذه الأنماط الثلاث هي :

نمط ثلاثي الكروموزومات 21 الحر و المتجانس:

(Trisomie 21 Libre et homogène)

جاءت هذه التسمية وصفا للحالة الكروموزومية التي تكون عليها خلايا الشخص المصاب حيث يوجدفي الكروموزوم 21 3 كروموزومات بدلا من 2 . و يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع متلازمة شيوعا و تصل نسبته حوالي 92% من مجموع الأشخاص المصابين بهذه المتلازمة.

يحدث هذا النوع نتيجة خلل في عملية الانقسام المنصف أثناء تشكل البويضات أو الحيوانات المنوية تكون نتيجة فشل الانفصال السليم للزوج الكروموزومي الأصلي.

(*العسرج:2006*)

2/ **النمط الانتقالي : trisomie 21 par translocation**

تم اكتشاف هذا النوع عام 1960 من قبل Bolani et Fracaro بولاني و فراكارو ، يوجد عند 5% من الحالات ، و بذكر قوتمان (Gutmann) أن هذا النوع من متلازمة داون يحدث عند انتقال جزء من الكروموزوم رقم 21 إلى موقع آخر أثناء عملية إعادة ترتيب الكروموزومات رقم 14. كما لوحظ في حالات أخرى أن يحدث الانتقال إلى الكروموزومات التالية (13-15-21-22) (العسرج:2006 ص14)

3/ **النمط الفسفيائي : trisomie 21 en mosaïque**

يلاحظ عند 3% من الحالات ، يظهر هذا النوع على شكل وجود كروموزوم إضافي في الزوج 21 في بعض خلايا الجسم دون غيرها أي يحتوي بعض خلايا الجسم على 3 كروموزومات بدلا من اثنين في زوج الكروموزومات 21 يحدث هذا الشذوذ خلال الانقسام الآلي للبويضة المخصبة (zygote) التي تكون أما طبيعية (46-xy-xx) أو لثلاثية الكروموزوم 21 المتجانس (47 – xx 21 أو 47 xy) فينتج نوع من الخلايا بعضها مصاب و الآخر سليم و من هنا جاء اختيار اسم هذا النوع ، حيث أن خلايا الجسم تظهر على شكل فسيفساء و لذلك فان الأعراض و الصفات تتوافق من النوعين السابقين و قد أشارت دراسة جاكسون 2003 في قسم علوم الوراثة البشرية في كلية الطب بجامعة فرجيني اشتملت على 45 طفل مصاب بمتلازمة داون من النمط الثلاثي الكروموزومات 21 الحر و المتجانس و من النمط الفسيفسائي ، من نفس الجنس و العمر . إلا أن النمط الفسيفسائي أسرع في اكتساب المهارات الحركية (الحبو و المشي) من أطفال النمط الحر و المتجانس و

لكن لم يظهر أي اختلاف في مدى تأخر في اكتساب المهارات اللغوية (العسرج:2006 ، ص16)

أسباب حدوث متلازمة داون :

بالرغم من تطور العديد من النظريات إلا أنه لم يعرف لحد الآن السبب الحقيقي لمتلازمة داون إلا أن هناك افتراضات غير مثبتة حول أسبابها مثل : العوامل الوراثية أو تناول الأدوية و العقاقير أثناء الحمل و طبيعة الغذاء و عوامل التلوث البيئي أو التعرض للإشعاعات خلال فترة الحمل و خاصة أشعة (x) أو وجود مضادات إفرازات الغدة الدرقية في دم الأم أو عمر الأم عند الإنجاب و لعل السبب الأخير هو أكثر الأسباب لحدوث متلازمة داون و هناك الكثير من يؤيد هذه الفرضية.

و رد في القريوتي 1995 أن الأسباب و العوامل المسببة لهذا المرض تنتج عادة عن ضعف البويضة الأنثوية بفعل تقدم السن أو عوامل أخرى غير معروفة . و لكن هذا لا يعني أن الأمهات الأصغر سنا لا يلدن أطفالا مصابين بهذه المتلازمة ، و لكن نسبة حدوثها قليلة جدا إذا ما قورنت بالحوامل فوق سن 35 سنة.

و العمر ليس وحده السبب الرئيسي لحدوث هذه المتلازمة أو هذا الخلل الكروموزومي بل نتيجة لأن الإناث في هذا العمر و خاصة العاملات منهن أكثر عرضة للضغوط النفسية و الإصابة بالسكري مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة حدوث هذه المتلازمة لدى أطفالهن.

كما ذكر يوسف بورسكي (2002) أن معظم الدراسات بينت أن ما نسبته (80-95%) من حالات متلازمة داون يكون سببها الأم و أن (5-20%) من الحالات سببها الأب (العسرج : 206،ص42)

و قد استخلص جون جاك لامبر J.Lambert عوامل أخرى خارجية و تتمثل في :

تأثير الفحص بالأشعة – تأثير الفيروسات على الجينات (فيروس الحصباء و التهاب الكبد الفيروسي) – تأثير المواد الكيميائية.

نقص بعض الفيتامينات خصوصا فيتامين أ و هذا ما يؤثر على الجهاز العصبي فهو يؤثر على النظام الجيني و يحدث خلل على مستواه . و لكن يبقي هذا السبب مبتعد – هناك أيضا علاقة محتملة بين متلازمة داون و الغدة الدرقية عند الأم و بالتحديد في حالة التهاب الغدة الدرقية – كما لا يمكن حذف بعض العوامل النفسية كالاكتئاب عند الأمهات التي تسهل ظهور العوامل البيولوجية المميزة لمتلازمة داون و لكن لحد الآن لا توجد مؤشرات واضحة تأكد لنا هذه الفرضيات (*Jean Luc Lambert : 1979,p20*) كما يعتقد أن السبب المنغولية على قوله وجود 47 كروموزوم في الخلية عوضا أن تكون 46 كروموزوم الموجود عند الشخص العادي. (*Jean Luc Lambert : 1979,p15*)

سن الأم	نسبة انجاب طفل مصاب بمتلازمة داون
أقل من 30	أقل من 1 / 1000 ولادة
30 سنة	أقل من 1 / 900 ولادة
35 سنة	أقل من 1 / 400 ولادة
36 سنة	أقل من 1 / 300 ولادة
37 سنة	أقل من 1 / 230 ولادة
38 سنة	أقل من 1 / 180 ولادة
39 سنة	أقل من 1 / 135 ولادة
40 سنة	أقل من 1 / 105 ولادة
42 سنة	أقل من 1 / 60 ولادة
44 سنة	أقل من 1 / 35 ولادة
46 سنة	أقل من 1 / 20 ولادة
48 سنة	أقل من 1 / 12 ولادة

جدول العلاقة بين عمر الأم و نسبة إنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون

الخصائص الجسمية لمتلازمة داون :

حددت منظمة الصحة العالمية أن خصائص متلازمة داون تظهر في 25 عرض و أكدت على توافر 10 أعراض منها يكفي لتصنيف الطفل من هذه الفئة (إبراهيم و آخرون : 2001)

الملامح الجسمية:

1- **الجمجمة و الرأس**: الرأس صغير جدا و مؤخرة الرأس أقل من الحجم الطبيعي، تأخر انغلاق اليافوخ الأمامي و الخلفي و قد يبقى مفتوح حتى لعمر متأخر مقارنة مع الطفل العادي (J.Lambert : 1979, p27-28)

2- **الوجه:** نقص نمو و تكوين عظام الوجنتين و الفك مع انخفاض قاعدة الأنف تعطي الوجه الشكل المسطح المميز

3- **الأنف:** صغير و مسطح في الجهة العلوية (J.Lambert : 1979, p27-28)

4- **العيون:** منسحبة إلى الأعلى و الخارج، وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين و هناك بعض النقاط فيها (J.Lambert : 1979, p27-28) تكون هذه النقاط في بعض الأحيان بيضاء داخل حدقة العين و في بعض الأحيان تكون صفراء و لكن هذا لا يؤثر على الرؤية (site internet)

5- **الفم:** الفم صغير مقارنة بحجم اللسان فهو عادي. و لكن اللسان يستطيع الخروج بسهولة بسبب ضعف التوتر العضلي للطفل المنغولي . تشقق اللسان (J.Lambert : 1979, p28)

6- **الأسنان :** تنمو متأخرة و قد تبدو مشوهة و أحيانا تتشكل بطريقة خاطئة و لا تنمو (نفس المرجع)

7- **الرقبة:** تكون قصيرة جدا و عريضة ، وجود جلد طري و سائب في الخلف و يختفي مع تقدم العمر (نفس المرجع)

8- **اليد:** أيادي صغيرة مع أصابع قصيرة و راحة اليد يوجد بها خط واحد عوضا عن اثنين (نفس المرجع)

9- **الأطرف :** صغر حجم الأبدي كما ذكرنا

- قصر في الأصابع و انحناء في الإصبع الصغير
- قصر أصابع الأرجل ووجود مسافة بين الأول و الثاني
- تفلطح القدمين . خلع في إحدى المفاصل و خاصة القدمين (عند الولادة في بعض الحالات (site internet) البصمات يغلب عليها شكل حرف L أكثر مما يغلب عليه الحلقات المعروفة عند الأسوياء (سريبني:2004)

10- **الشعر:** غالبا ما يكون الشعر ناعما و مسترسلا

11- **الصدر:** صدر قمعي، تغيرات ناتجة عن احتمال إصابة القلب

12- **الرئة:** بعض الحالات توجد بها اكتمال النمو، احتمالية الالتهاب الرئوي خاصة عند وجود عيب بالقلب

13- **البطن:** ضعف عضلات البطن و بروز الكرش.
بعض الحالات توجد بها فتاء في السرة و يحتاج إلى عملية

14- **الجلد:** فاتح و قد يكون به نقط حمراء و خاصة في البرودة، خشونة بالجلد و الوجه

15- **الأذنان:** صغيرتان تقل تجاعيد صيواتها فيظهر بسيطا أو مشوها

16- **الأعضاء التناسلية:** قد تكون الأعضاء التناسلية ضعيفة التطور، في الذكور زيادة العيوب في الجهاز التناسلي مثل عدم نزول الخصية أو الخصيتين 50 %أو يكون كيس الخصية فارغا 27%

الخصائص العقلية:

غالبية الحالات تكون ضمن فئة متوسطي الإعاقة العقلية و يتراوح العمر العقلي للغالبية بين 5-7 سنوات (site internet) و يتفاوت معامل الذكاء من 25 إلى 50 (kumar et all :2003) و يمكن تصنيف متلازمة داون ضمن الإعاقة العقلية البسيطة و التي تتراوح نسبة ذكائها ما بين 55-70 (site internet)

و الجدير بالذكر : أن مخ أطفال متلازمة داون يكون سالم و ليس تالفا و خلايا المخ أيضا سليمة في معظم الحالات ، لكن الأعصاب التي تحمل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى تكون رديئة العزل و لا تحمل الرسالة بالسرعة التي تحمل بها أعصاب عند الطفل العادي (الروسان:2006)

الخصائص النمائية:

نتيجة لحالة التخلف عند المصاب بأعراض داون فإن مراحل نمو المظاهر النمائية لديه تكون أبطأ كثيرا إذا ما قورنت بمثيلاتها عند أقرائهم من الأطفال العاديين (إبراهيم و آخرون : 2001)

خصائص النمو الجسمي:

يختلف معدل نمو الجسمي لذوي متلازمة داون لأسباب منها العوامل الوراثية و العرقية و الأداء الهرموني ووجود شذوذ خلقي . فيتوقع أن يكون الطفل الذي يعاني من مشكلات في التغذية كصعوبة المص (الرضاعة) و البلع بالإضافة إلى صعوبة القضم و المضغ بالأسنان، أقل وزنا و أضعف صحة، و كذلك الطفل ذو الوالدين الطويلين يتوقع أن يكون أطول من المعدل المعروف لذوي الحالة. و عموما فإن معدل الطول الذي يمكن توقعه للشخص البالغ من ذوي متلازمة داون

يتراوح تقريبا ما بين 140 سم إلى 162.5 سم ، أما الأنثى البالغة من ذوات متلازمة داون فيتوقع أن يتراوح طولها تقريبا ما بين 57,5سم إلى 132,5 سم (الملق/2001)

خصائص نمو المهارات الحركية :

إن نمو المهارات الحركية للأطفال ذوي متلازمة داون تنمو ببطء ، و تحتاج إلى تدخل مبكر حتى تنمو على الوجه المطلوب و الجدول التالي يبين معدل اكتساب الأطفال ذوي متلازمة داون لبعض المهارات الحركية مقارنة بأقرانهم العاديين

المهارات الحركية	الأطفال ذوي متلازمة داون		الأطفال العاديين	
	متوسط الشهور	مدى الشهور	متوسط الشهور	مدى الشهور
الابتسام	2	5-3	1	5-3
الانقلاب من شق إلى أخر	6	12-2	5	10-2
الجلوس	9	18-6	7	9-5
الزحف	11	21-7	8	11-6
الحبو	10	25-8	10	13-7
الوقوف	13	32-10	11	16-8
المشي	20	45-12	13	18-8
النطق بالكلمات	14	30-9	10	14-6
النطق بالجمل	24	46-18	21	32-14

الملق : 2001

خصائص النمو اللغوية:

ليس هناك مشاكل لغوية خاصة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون ، و لكن لوحظ لديهم أن لغة الفهم لديهم أعلى من لغة التعبير ، و لغة الفهم هي القدرة على فهم و إدراك ما يقال لهم ، أما لغة التعبير ، فهي القدرة على التعبير عن أنفسهم بالكلام أو الحركة ، و في لغة التعبير لوحظ أنه يسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات و الكلمات لتكوين جملة صحيحة من ناحية القواعد ، كما يعاني البعض منهم من صعوبة ترتيب الكلمات في الجملة الواحدة و بشكل صحيح أو لديهم صعوبة في إخراج الكلمة أو النطق بالكلمة بشكل واضح . و كثير من المراهقين و البالغين المصابون بمتلازمة داون محصور في ألفاظ تلغرافية قصيرة (أي كلمات رئيسية و ليست وظيفية) مثل (ذهب يسبح بابا) بدلا من (أنا ذهبت للسباحة في الليلة الماضية مع أبي) (site internet)

تشخيص متلازمة:

قبل الولادة :

في ظل التطور العلمي أصبح بالإمكان تشخيص حالات متلازمة داون قبل الولادة . و ذلك من خلال عدة طرق و لعل أكثر هذا الطرق انتشارا و استخداما:

- فحص السائل ألأميني: (Amniocentèses) الذي يحيط بالجنين داخل الرحم ، و يتم فحصه خلال الاثنى عشر أسبوعا الأول من الحمل
- فحص الغشاء المشيمي ((chorionic villus sampling (G,V,S) : و يتم فحصه خلال أسابيع الأولى من الحمل

- اختبار تحليل البروتين بالدمcetoprotin Maternal Alpha: و يتم فحصه خلال الستة عشر أسبوعا الأولى من الحمل
- الفحص بواسطة الأشعة فوق الصوتية: ultrasound examinations و يتم فحصه في أي وقت خلال فترة الحمل (site internet)

مخاطر الفحوصات التشخيصية قبل الولادة :

قد ينجم عن الفحوصات التشخيصية قبل الولادة السالفة الذكر أو عن جزء منها بعض المخاطر على المرأة الحامل و الجنين مثل : الالتهابات أو الإجهاض في بعض المرات لذلك ينصح ألا يجريها الأطباء إلا في الحالات التالية :

- إذا كان عمر الأم الحامل 35 عاما فأكثر
- إذا بلغ عمر الأب 45 عاما فأكثر
- إذا سبق أن أنجب الوالدين طفل ذو متلازمة داون (الملق2001

خلاصة الفصل :

لقد تعرضنا في هذا الفصل لمتلازمة داون و التي هي عبارة عن تشوه كروموزومي (21) و كذا تعرفت على أعراضه و أسبابه أما من ناحية الكشف عن هذا الاضطراب فلقد أصبح من الممكن الكشف المبكر عنه و الذي يهدف إلى تفرع بعض العلاجات للجنين و ذلك قصد التخفيف من التشوهات من أجل حياة أفضل للأم و الطفل معا.

الفصل الثالث

التكفل النفسي

الفصل الثالث: التكفل النفسي

- تعريف التكفل النفسي
- التكفل النفسي و بعض المفاهيم المتداخلة
- التأهيل
- الرعاية
- التكيف
- التوافق
- أهمية التكفل النفسي
- العلاج النفسي
- أهداف العلاج النفسي

تمهيد:

إن مرضى دوي الاحتياجات الخاصة عامة و مرضى متلازمة داون خاصة ، يعانون من الحرمان في شتى المجالات و هذا ما يؤثر سلبا على الوالدين مما يسبب قلقا و توترا لخضوعهم لنظرة خاصة من طرف المجتمع يغلب عليها طابع الاحتقار و التهميش و السخرية و لهذا خصصت لهذه الشريحة من الأطفال مؤسسات خاصة من شأنها التكفل بهم طبيا ، نفسيا و اجتماعيا و حتى التكفل النفسي بأوليائهم

و في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التكفل النفسي و معرفة بعض المفاهيم المتداخلة مع هذا المفهوم إضافة إلى أهمية التكفل النفسي

1/ - تعريف التكفل النفسي

1- **لغة** : كفل يكفل تكفيلا أو كفالة فلان في حالة و اتفق عليه و قام بأموره و حافظ عليها (عبد القادر المعيري : 1984 ، ص210)

2- **اصطلاحا:** يمكن أن يعتبر التكفل ذات طابع تعديلي يسعى إلى تعديل السلوك وفقا للمعايير أي هي عملية لفهم إمكانيات الفرد و استعداداته و استخدامها في حل مشكلاته ووضع خطط لحياته من خلال فهمه لواقعه و حاضره و مساعدته في تحقيق أكبر قدر من السعادة و الكفاية لتحقيق ذاته وصولا إلى درجة التوافق يستقيه (سهل كامل أحمد : 1999 ص7)

أو هو مجموعات الخدمات النفسية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته و قدراته الجسمية و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته و يحقق تصوره لذاته ، و يتضمن ميادين متعددة : أسرية ، شخصية ، مهنية و هو عادة يهدف إلى الحاضر و المستقبل مستفيدا من الماضي و خبراته (جودت عزة عبد الهادي و سعيد حسني عزة : 1999 ، ص14)

2/- التكفل النفسي و بعض المفاهيم المتداخلة :

نجد أن مصطلح التكفل متداخل مع بعض المفاهيم و المصطلحات المرادفة لذا أردنا التطرق إليها بغرض التفريق بين المصطلحات.

2-1. **التأهيل:** يعرف على أنه إعادة شخص غير سوي إلى وضع طبيعي (هلموت بتشي تر: الهاشم : 2003 ، ص15) بحسب أنطوان ستور : إنه فن تخفيف الهموم الشخصية بواسطة الكلام و العلاقة الشخصية المهنية (رابح تركي : 1982 ، ص 102)

2-2. **الرعاية :** هي الخدمة التي تقدم جهود مشتركة يمتلك القائمين عليها القدرة و المعرفة و المهارة التي تؤهلهم لمساعدة المرضى من الأفراد أو المتحسسين منهم على معاودة نشاطاتهم التي كانوا عليها قبل المرض (عبد الكريم قاسم أبو الخير: 2002 ، ص 21)

2-3. **التكيف:** يعرف في معجم مصطلحات الطب النفسي بأنه القدرة على التعامل مع التغيرات الداخلية و الخارجية دون اضطراب، و يستخدم التعبير للدلالة على تكيف الحواس للمؤثرات أو التكيف للضغوط النفسية. (لطفي الشربيني:دس،ص3)

2-4. **التوافق:** يعرف على أنه عملية ديناميكية كلية مستمرة يحاول بها الفرد عن طريق تغيير سلوكه تحقيق التوافق بينه و بين نفسه و بين بيئته المحيطة به ، بغية الوصل إلى حالة الاستقرار النفسي و البدني و التكيف الاجتماعي . (صالح حسين الداهري : 2008 ص189)

3/- **أهمية التكفل النفسي:**

- ضرورة إنسانية و أخلاقية ودينية

- ضرورة اجتماعية تتمثل في صيانة الأسرة و حمايتها و تدعيمها و المحافظة على العلاقات الاجتماعية الايجابية بين الناس و حماية المرضى و أولادهم من خطر التشوه و الضياع.
- ازدياد معدلات الفقر و الغلاء الفاحش و البطالة و الجريمة و تتغير أنماطها و خاصة جرائم الأقارب و السطو المسلح و الاغتصاب
- العلاقة الوطيدة بين الإدمان و الجريمة
- ازدياد مشاكل الأسرة و تفاقمها و ضعف سلطانها و رقابتها و قدرتها في توجيه أبنائها مما يؤدي إلى الانحراف (الرحمان العيسوي : 1997 ، ص23)

4/- **العلاج النفسي**:

1/4- **تعريفه:**

4/-1- **لغة**: إن كلمة العلاج النفسي في اللغة الانجليزية مكونة من مقطعين إغريقيين Psycho-therapyحيث يعني المقطع الأول Psycho :نفس ، أما الثاني therapy فيعني خادم و في فعله "يخدم" فالعلاج النفسي يشير في أصله اللغوي إلى عملية يقوم فيها شخص بدور المساعد لشخص أخر و بعبارة أخرى يعني "علاج العقل" (لويس كامل مليكة: 2009،ص11)

1/4-2- **اصطلاحا :** حسب مدحت أبو النصر : فهو عملية إحداث تغيرات نفسية في المريض بواسطة وسائل تقنية و يكون العنصر المعالج هنا هو العلاقة المعالج (الطبيب النفسي أو الأخصائي النفسي) بالمريض و يحاول المعالج أن يخفف من الاضطرابات النفسية للمريض ، و يشجع نمو شخصيته و تطوره (مرحت أبو النصر:2005 ، ص222)

أهداف العلاج النفسي: يسعى العلاج النفسي إلى نمو الشخصية و سيرها نحو النضج و الكفاءة و تحقيق الذات غالبا عن طريق المرور بالعمليات الآتية:

- زيادة وعي الفرد و استبصاره و فهمه
- حل أو تصفية الصراعات التي تسبب عجزه
- تقوية عامة للذات الوسطى و بنائها عن طريق الملائمة و التصور بالأمان
- توفير أساليب أكثر كفاءة للتعامل مع المشاكل
- زيادة قبول الفرد لذاته. (عبد الرحمان محمد العيسوي :2005 ص21)
- زيادة القدرة على حل الصراع النفسي و التغلب على الإحباط و التوتر و تقليله
- تعزيز و تدعيم نواحي القوة و التصرف على القدرات و تنميتها
- زيادة تقبل و تحمل المسؤولية الشخصية (حامد الزهران : 1997 ، ص31)
- إزالة أسباب المرض و علاج أعراضه
- تعديل السلوك الغير سوي و اللاتوافقي للمريض و تعلم السلوك السوي و التوافقي و تحويل خبرات المؤلمة إلى خبرات مكملة
- إعطاء الفرصة للمريض أن يتعلم أساليب متنوعة من السلوك المتوافق
- تدعيم نواحي القوة و تلافي نواحي الضعف في الشخصية
- تهيئة المناخ المشبع بالأمن النفسي و إزالة القلق و التخلص من السلوك المرضي
- العمل على إتمام الشفاء (إجلال محمد سري :200 ص85)

خلاصة الفصل :

مما سبق التطرق إليه نجد أن للتكفل النفسي أهمية بالغة في حل المشاكل و الصراعات النفسية إضافة إلى تعديل السلوك من سلوك غير سوي إلى سلوك سوي و لائق

الفصل الرابع

منهجية البحث.

الفصل الرابع

منهجية البحث

1- منهج البحث

2- مكان الدراسة

3- كيفية اختيار مجموعة البحث

4- أدوات البحث

4-1 الملاحظة

4-2 المقابلة النصف موجها

4-3 مقياس سيبلبرجر للقلق

4-3-1 تعريف المقياس

4-3-2 وصف المقياس

4-3-3 هدف المقياس

4-3-4 كيفية تطبيق المقياس

4-3-5 طريقة تصحيح المقياس

4-4 تقنية الحرية النفسية

4-4-1- تعريف التقنية

4-4-2- كيفية تطبيق التقنية

1- منهج البحث

المنهج هو سبيل الباحث للحصول على نتائج المراد الوصول إليها من خلال دراسته.

و في هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي لماله من مميزات تخدم موضوع البحث و هو يعرف على انه "منهج يقوم على اخذ إنسان في موقف معين و على انه حالة فريدة تتطور و تتأثر بالعوامل النفسية و الاجتماعية "

2- التعريف بمكان الدراسة

تم انجاز الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا ،تتراوح أعمارهم من 3 سنوات إلى 18 سنة إذ يتواجد أطفال من فئة : التوحد – متلازمة داون – التخلف العقلي بدرجاته المختلفة.

3- كيفية اختيار مجموعة البحث:

تم الحصول على موافقة لإجراء دراسة ميدانية من طرف مدير المركز . بعدها توجهنا إلى الأقسام المخصصة للأطفال المصابين بمتلازمة داون لأعمار متفاوتة ، كل هؤلاء الأطفال تم تشخيصهم من طرف طبيب عقلي Un pédopsychiatre و بعدها تعرفنا على أمهات هؤلاء الأطفال و هنا كان اختيار الحالات عشوائيا و بهذه الطريقة تم الحصول على أربع حالات

1-4 أدوات البحث:

بما أن البحث استعان بالمنهج العيادي لقيامه فقد قمنا بدراسة الحالة من خلال الملاحظة و المقابلة العيادية النصف موجهة ، استخدام مقياس سبيلبرجر للقلق كحالة وسمة إضافة إلى تطبيق تقنية الحرية النفسية كطريقة علاجية.

4-1- **الملاحظة:** و كان الهدف منها ملاحظة ملامح و ردود فعل الأم أثناء الكلام

4-2- **المقابلة النصف موجهة** : و الهدف منها مدى معرفة الأم بالمتلازمة . ظروف الحمل و الولادة, ردود فعل الأم بعد الولادة، نمو طفلها و نظرتها المستقبلية

4-3- **مقياس سبيلبرجر للقلق** :

4-3-1- **تعريف المقياس:** هو عبارة عن مجموعة من البنود تعمل على قياس حالة وسمة القلق و هي قائمة أعدها كل من: – Husheene – Grosush)

(Spielberger عام 1970 و النسخة المترجمة المعتمد عليها في هذا البحث من طرف الدكتور محمد سعد الديــن سنة 1985

-**مفهوم حالة القلق:** تصور حالة القلق نظريا كظرف أو حالة انفعالية متغيرة تعتري كيان الإنسان و تتميز بمشاعر ذاتية من التوتر و التوجس يدركها الفرد بوعي و يصاحبها النشاط في الجهاز العصبي المستقبل و قد تتغير حالة القلق في شدتها و تتذبذب عبر الزمن

مفهوم سمة القلق : أما سمة القلق فتشير إلى فروق في القابلية للقلق ، تشير إلى الاختلافات بين النــاس في ميلهم على اتجاه المواقف التي يدركونها كمواقف مهددة و ذلك بارتفاع في شدة القلق .

4-3-2- **وصف المقياس** : إن هذه القائمة من أكثر القوائم تقديرا للقلق لانها تتصف بجميع الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد و تتكون القائمة من صورتين و كل صورة تحتوي على عبارة

الصورة الأولى : تقيس حالة القلق التي يعيشها المفحوص في الوضعية الآنية بحيث لها 20 عبارة صياغة ايجابية و أخرى سلبية

فيما يخص السالبة فتتسلسل من 4 إلى 01

الصورة الثانية : تقيس سمة القلق و هي حالة ثابتة نسبيا فنجد أنها مصاغة في ثمانية عبارات ايجابية و اثني عشر الباقية سلبية و تتسلسل حسب الصورة الأولى

4-3-3- هدف المقياس : يهدف المقياس إلى جمع بعض الصفات الانفعالية العقلية و الصفات الجسمية الحركية للفرد و يسمح بتحديد وضعية بالنسبة لأفراد الجماعة التي ينتمي إليها كما يهدف إلى معرفة حالة وسمة القلق لدى الفرد و يساعد على التقرير السريع و الصادق لدرجة القلق

كيفية تطبيقه : صمم هذا القياس ليطبق بطريقة فردية أو جماعية ، كما يمكن أن يطبقه على نفسه بنفسه

أما فيما يخص الوقت فان تطبيق الاختبار على العموم يتطلب من 6 والى 8 دقائق للإنهاء من كل مقياس (حالة وسمة)

أولا يطبق مقياس حالة القلق ثم يعقبه مقياس سمة القلق

طريقة التصحيح:

- جدول يوضح كيفية تنقيط الصورة الأولى : (حالة القلق)

العبارات	أرقامها	مجموعها	تنقيطها و ترتيبها			
			مطلقا	قليلا	أحيانا	كثيرا
السالبة	17-14-13-12-9-7-6-4-3	09	1	2	3	4
الموجبة	20-19-18-16-15-11-10-8-5-2-1	11	4	3	2	1
	المجــمــوع	20				

- جدول يوضح كيفية تنقيط الصورة الأولى : (سمة القلق)

العبارات	أرقامها	مجموعها	تنقيطها و ترتيبها			
			مطلقا	قليلا	أحيانا	كثيرا
السالبة	20-18-17-15-12-11-9-8-5-4-3-2	12	1	2	3	4
الموجبة	19-16-14-13-10-7-6-1	08	4	3	2	1
	المجــمــوع	20				

- جدول يوضح درجات القلق و مستواها حسب الفئات:

الفئــة	الدرجة	مستوى الــقلق
1	20	خالي من القلق
2	40-21	قلق طبيــعي
3	60-41	قلق فرق المتوسط
4	80-61	قلق شديد

4-4- تقنية الحرية النفسية

4-4-1- تعريف تقنية الحرية النفسية: أو باللغة الانجليزية Emotional Freedom technique

بدأ استخدام هذه التقنية العلاجية في الثمانينات على نطاق ضيق في الولايات المتحدة الأمريكية على يد مخترعيها Gary Craig وهو مهندس يحمل بعض المؤهلات في البرمجة اللغوية العصبية PLN و رائد هذه التقنية في العالم العربي هو الدكتور حمود العبري هي تقنية علاجية حديثة أثبتت فعاليتها في جميع أنواع القلق و المخاوف و التحرر من جميع المواقف السلبية التي حدثت في الماضي, إذا هي تقنية تتعامل مع القضايا النفسية حيث تبحث عن المسببات الأساسية للمرض و تعالجها ، فتحرر النفس من ضعف تقدير الذات أو الغضب من المواقف و كذلك الحرية من قيود الإدمان و العادات السيئة الاكتئاب أو الشعور بالذنب و القلق ....

أسس هذه التقنية:

تقوم هذه التقنية على أساس الربت بالأصابع على مناطق معينة و ذلك لتحفيز نقاط الطاقة في الجسم و السماح بتدفقها بشكل صحيح في مساراتها الصحيحة لتساعد على إعادة التوازن للشخص.

النظرية:

تستهدف هذه المدرسة إزالة خلل في مسارات الطاقة في الجسم و التي تعود إلى الطب الصيني القديم مثل : الإبر الصينية أو العلاج بالضغط و تقنية الحرية النفسية استفادت من المفاهيم القديمة و حورتها إلى تقنية حديثة سهلة التطبيق و سريعة التأثير مع نتائج دائمة و مستمرة.

و هي من أنجح العلاجات الطبيعية حيث لا يوجد بها أي جانب كيميائي و تعتمد في أغلبها على التفكير و بعض الحركات.

4.2-4 كيفية ممارسة هذه التقنية:

تعتمد هذه التقنية على إزالة الطاقة السلبية من مسارات الطاقة الرئيسية في جسم الإنسان عبر الربت على هذه المناطق بأطراف الأصابع عدة مرات و هذه المناطق هي:

- تكرار جمل الإثبات بالرغم من أنني أعاني (تسمية المشكلة) إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق

1- منطقة ضربة الكاراتيه في اليد

2- منطقة بداية الحاجبين في الوجه

3- منطقة النهايات العصبية أو التجويف الموجود بعد نهاية كل حاجب

4- منطقة العظمة أو بروز العظمي الموجود تحت العين

5- منطقة منتصف الشارب أو تحت الأنف مباشرة

6- منطقة تحت الفم في التجويف ما قبل الذقن

7- منطقة بداية الترقوة أو البروز العظمي عند نهاية الرقبة

منطقة ما تحت الثديين (لكنها ليست أساسية)

8- منطقة ما تحت الإبط في كل من الجهتين

9- منطقة ساعد اليد من الداخل و الخارج (و ليس العكس

10- منطقة أعلى الرأس

11- نهاية ضفر الإبهام و السبابة و الوسطى و الخنصر

12- منطقة الجاموت و هي اللحم الموجود ما بين الخنصر و البنصر

ملاحظة:

المنطقة رقم 11 و 12 ليست أساسية و يمكن الاستغناء عنها

- الجمل التذكرية مع بعض الحركات لتطبيق التقنية:

1- بالرغم من أنني أعاني من (تسمية المشكلة) إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق

2- بالرغم من أنني ما زلت منزعجة من (تسمية المشكلة) إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق

3- بالرغم مما يحصل لي إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق

4- بالرغم من التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق مع ذكر أية أو مقطع من أغنية بالإضافة إلى فتح العين يمين و شمال ثم نحو الأعلى الوسط الأسفل دون تحريك الجسد

5- ذكر آية قرآنية أو مقطع أغنية يكون مختلف عن الذي سبق و فتح العين برؤية 360° درجة

الفصل الخامس

عرض و تحليل الحالات

الفصل الخامس: عرض و تحليلات الحالات

1- السيدة أم أيمن

2- السيدة أم أيوب

3- السيدة أم بلال

4- السيدة أم زهير

الحالة الأولى: السيدة أم أيمن

تقديم محتوى الحالة:

تبلغ السيدة أم أيمن 57 سنة ، قاطنة بولاية وهران ، أنجبت ثلاث ذكور و بنت ، أصغرهم أيمن الذي يبلغ من العمر 10 سنوات و هو مصاب بمتلازمة داون.

كانت حامل بابنها أيمن و هي في سن 47 عاما. مستواها الدراسي ثانية ثانوي.

تقديم محتوى المقابلة:

المحور الأول: تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به و ردود فعلها جراء إعاقته:

ما كنتش عارفا بلي راني بالحمل حتى لشهر الثالث ، ما صدقتش و ماتقبلتهاش لخاطر كنت حامل قبله و ما كنتش قادرة على المسؤولية أيا درت عملية إجهاض . بصح هذا (تشير إلى أيمن) حتى كي قفلت 3 أشهر باش عرفت ما بغيتش لأنني مارانيش مستعدة باش نكون أم و ننجب في هذا العمر. كي قلت لطبيبة باغي نجهض قاتلي في هذا الحالة ما تقدريش. كي دار 6 أشهر و هو في كرشي قلت ما عندي ما ندير لازم نتقبل حقيقة أني غادي نعاود نولي أم و قلت ثاني هذا أمر ربي و زدت شفت ولادي فرحانين بلي غادي يزيد أيا تقبلت الأمر.

كي درت 6 أشهر قريب 7 أشهر و ليت نقول زعما لمن غادي يكون يشبه بوه و لا أنا و لا واحد من خوته . و بديت نشري فالقش للـ bébé و ما بغيتش نعرف إذا بنت و لا و ليد خليتها على ربي.

و كي جاء وقت الزيادة زيدت عادي مكانوش كاينين مشاكل جات عندي الطبيبة بعد الزيادة و سقساتتي إذا راني غايا قلتلها واه أيا قالتلي ولدك تريزومي ما فهمتهاش و قلتلها فهميني ، قالتلي ولدك مونغول. كانت هذاك النهار أكبر صدمة في حياتي . و الله بكيت بزاف و زدت كرهت حياتي و كرهت أكثر هذا الصغير و ليت نحس بلي حياتي كملت و تدمرت حتى و انأ حية.

و من النهار لي عرفت بلي ولدي مريض وليت مقلقة على الصغيرة و الكبيرة و حتى ما بغيتش نسمع صوته (صوت الرضيع) و ثاني وليت نخمم و نقول بسبابي هو مريض علا جال السن تاعي و تاني مكنتش باغياته و هو في كرشي و منبعد تقبلته ما عندي ما ندير

المحور الثاني : معلومات حول متلازمة داون:

معلوماتي على هذا المرض ماشي بزاف ، نعرف ما يبروش منه يبقو هاكا على طول حياتهم ، و تاني نعرف بلي l'âge يلعب دور و ثاني نعرف بلي كاين خلل فالصبغيات

ما كتش نعرف بلي يسموهم تريزومي ،و ما عرفتها غي نهار لي زاد ولدي.

راني مقلقة من جيهته بزاف و هاذ القلق غادي يبقى وراه غير يزيد parce que ولدي مراهش عايش كما الصغار لي في عمره.

و راني مغبونة بزاف معاه و كل ماراه يكبر تزيد الغبينة ولدي ماشي قادر يعيش كيف الصغار و هو متأخر في كل شيء و أنا على هذا نكره و كل يوم نزيد نحس روحي نتقلق على أي شيء حتى مرات نحس روحي نبغي نقطع روحي من الداخل.

المحور الثالث: طبيعة الولادة و نمو الطفل:

زيادته كانت طبيعية و مكانوش عندي مشاكل بصح كنت كبيرة فالسن على باش نزيد كي زاد أيمن ماشي أنا لي ربيته غي خوه الكبير و بوه لي رباوه ، أنا كنت نعطيه في الحليب و مرات ميرضعش من صدري . غي خوه الكبير كان ينقيه و ممبعد كي دار أيمن عام وليت أنا لي نتهلا فيه بصح هذا الشيء يطلب الوقت و الصبر و أنا مقديتش نصبر و هذا لي خلاني نتقلق

ولدي متأخر في كلشي ما يقدرش يأكل وحده ولا يلبس

ما يهدرش يخرج غي الحروف و صعيب باش يخرجهم.

المحور الرابع:نظرة الأم المستقبلية:

مقلقا بزاف على روحي و مقلقا عليه. هو ماعنده حتى مستقبل واضح و زيد مايدير حتى حاجا وحده لازم نعاونوه في كل شيئ . و مقلقا على صحتي كاملة راحت و أنا غي معاه و كيما قتلك و ليت نتقلق بلخف ماشي غي معاه مع الدار كامل

حياتي معاه غادي تكون غبينة كبيرا .

- **تطبيق اختيار سيلبرجر للقلق للسيدة أم أيمن :**

النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق اختبار القلق كحالة وسمة لام ايمن قبل و بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية

الصورة 01/ نتائج الاختبار لقياس حالة القلق للسيدة أم أيمن قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	32	61
الموجبة	29	

2/ نتائج الاختبار لقياس سمة القلق للسيدة أم أيمن قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	38	74
الموجبة	36	

من خلال النتائج المحصل عليها من اختبار القلق كحالة وسمة قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية نجد أن السيدة أم أيمن تعاني من القلق. تحصلت على 61 درجة في حالة القلق و 74 درجة من سمة القلق و هذا ما يدل على قلق شديد بها و هذا ما يثبت قولها خلال للمقابلات " خطرات تتقلق حتى نبغي نقطع روحي من الداخل "

تطبيق تقنية الحرية النفسية على السيدة أم أيمن

تعليمة و محتوى الجلسة الأولى :

حددي مستوى الانزعاج لديك بعد أن تغمضي عينيك من 0 إلى 10 و اذكري الشيء الذي يزعجك

ذكرت أم أيمن أن مستوى الانزعاج لديها 10 من 10 و السبب في هذا إنجابها طفل مصاب بمتلازمة داون و هي في مثل هذا السن إذ قالت "كي نتفكر بلي في عمري 57 سنة و عندي طفل مريض نتقلق و نقول كون غي درت أي حاجة باش مايبقاش هذا الطفل في كرشي "

ثم طلبنا منها القيام بالتالي :

1- اطرقي طرق خفيف على منطقة الكارتي و رددي العبارة التالية : بالرغم من أنني منزعجة لأنني أم طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما بعمق و تكرارها ثلاث مرات .
2- الطرق بطريقة خفيفة عند بداية الحاجب دون نسيان ترديد الجملة و تكرارها ثلاث مرات.
3- ابقي على نفس الموقف الذي يزعجك و اطرقي بشكل خفيف عند نهاية الحاجب مع ذكر الجملة التذكرية و ترديد ثلاث مرات .
4- تذكر العبارة نفسها ثلاث مرات و نطرق بشكل خفيف تحت العين
5- نفس العبارة و الخطوات تحت الأنف
6- الطرق تحت الشفتين .

7- نفس العبارة و نطرق بشكل خفيف تحت الترقوة.

8- نمر إلى تحت الذراع ومن كل الجانبين دون نسيان العبارة التذكرية.

9- ساعد اليد : نبدأ بذكر العبارة و الطرق من الداخل إلى الخارج.

10- أعلى الرأس: كلما ذكرنا العبارة مرة نغير موقع الطرق الخفيف

الجلسة الثانية : بالرغم من أنني منزعجة لأنني أم طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق.

الجلية الثالثة : بالرغم مما يحصل إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق . و في هذه الجلسة طلبنا من أم أيمن أن تعيد تحديد مستوى الانزعاج و قد أعطت 8 من 10

الجلسة الرابعة : في هذه الجلسة قمنا بطلب من أم أيمن أن تغمض عينيها و تذكر الآية الكريمة:" **وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** " (البقرة 216)

ثم أن تفتح أعينها و تحدد مستوى الانزعاج لديها و في هذه المرحلة أعطت أم أيمن 5 من 10 بعد إعادة كل الخطوات في الجلسات السابقة ثم طلبنا منها الاسترخاء لمدة ثلاث دقائق و أن تتنفس بعمق و بعدها قمنا بالتالي : أغمضي عينيك و رددي العبارة " بالرغم من هذا التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق" ثم أن تفتح أعينها يمين ثم شمال ثم أن تغمض مرة أخرى و تفتح نحو الأعلى . الوسط و الأسفل دون تحريك الرأس أو الجسم. و بعد الانتهاء طلبنا منها تحديد مستوى الانزعاج مرة أخرى فأعطت درجة 3 من 10

.

الجلسة الخامسة:و هي مقسمة إلى جلستين:

الجلسة1: نعيد ما قمنا به في الجلسة الرابعة ثم تردد الآية الكريمة " **الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** " (الرعد 28) و هي مغمضة العين . بعد فتح العين طلبنا من أم أيمن أن ترى 360° يمين ثم تغمض و تفتح 360° شمال تم تحدد مستوى الانزعاج و قد أعطت 2 من 10.

الجلسة2: طلبنا منها ترديد العبارة " بالرغم من استمرار التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق " و أن تخبرنا بما تشعر به . فقالت أم أيمن: " هذاك القلق لي كان عندي مراحش 100% بصح الحمد لله راني أحسن من قبل و دوك مراهش عندي مشكل ، صح من قبل ما كنتش متقبلة الفكرة تاع وحدة فـ L'âge تاعي عندها ولد تربيه وزيد يكون مريض بصح دروك تبدلت الفكرة و ولدي نبغيه كيما راه . صح هو ما عنده حتى مستقبل واضح بصح مادامه في هذا المركز راه يتعلم و إنشاء الله فيها خير

الصورة الثانية: نتائج الاختبار لقياس حالة القلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	17	29
الموجبة	12	

2- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية:

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	13	24
الموجبة	11	

من خلال النتائج المحصل عليها في هذا الاختبار كحالة وسمة للقلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية و التي تمثلت في 5 جلسات يظهر أن درجة القلق لهذه السيدة أصبحت طبيعية إذ أن الدرجات التي تحصلت عليها في حالة القلق هي 29 درجة و في سمة القلق 24 وهما درجات منحصرة ضمن القلق الطبيعي.

تحليل محتوى المقالات في ضل نتائجها للسيدة أم أيمن:

السيدة أم أيمن تبلغ من العمر 57 سنة ، أم لأربعة أطفال ، أصغرهم أيمن و هو المصاب بمتلازمة داون.

تعيش أم أيمن حالة من القلق و الخوف و التشاؤم لأنها أنجبت طفل مصاب بمتلازمة داون.

في البداية لم تتقبل أم أيمن إعاقة ولدها إذ رفضت واقع أنها أنجبت طفل مصاب بمتلازمة داون و هذا ما جعلها تكون بعيدة عن تربيته لمدة سنة كاملة.

لم تكن لهذه السيدة المعلومات الكافية عن هذا المرض أو التشوه الخلقي لحين إنجابها أيمن. و لكن في معتقدها أن السن هو السبب الأول و الرئيسي لإنجاب طفل مصاب بهذا النوع من المتلازمة.

السيدة أم أيمن متشائمة حيال مستقبل ولدها و حتى مستقبلها إذ أنها لا ترى أي مستقبل له بحكم إعاقته الشديدة

و من خلال ما لوحظ خلال كل المقابلات أن السيدة أم ايمن كلاهما لا يخلوا من كلمة قلق (راني مقلقة . نتقلق على الصغيرة و الكبيرة . كي نتقلق نبغي نقطع روحي من الداخل) و للتأكد من أنها تعاني قلقا أو أن هذا القلق الذي يلازمها عاديا قمنا بتطبيق اختبار القلق كحالة وسمة في صورتيه الأولى و الثانية بحيث كانت الصورة الأولى قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية أما الصور الثانية فكانت بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية.

في ما يخص نتائج الاختبار المحصل عليها لقياس القلق كحالة وسمة قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية لهذه السيدة فقد تحصلت على درجة 61 في حالة القلق و درجة 74 في سمة القلق كلتا هذه الدرجات تنحصر ضمن القلق الشديد.

أما النتائج المحصل عليها بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد اختلفت كل الاختلاف إذ أصبح لهذه السيدة قلق طبيعي في حالة وسمة القلق فقد تحصلت على 29 درجة في حالة القلق و 24 درجة في سمة القلق و عليه من الملاحظ أن هذه السيدة قد تخطت معاناتها مع القلق الشديد مع تخطيها لفكرة أنها عاجزة عن تقديم الدعم لولدها

الحالة الثانية : أم أيوب

تقديم محتوى الحالة:

تبلغ السيدة أم أيوب 41 سنة ،قاطنة بولاية وهران, لديها بنتين و 3 أولاد ، أصغرهم أيوب الذي يبلغ من العمر 6 سنوات و هو مصاب بمتلازمة داون كانت حامل بابنها المصاب و هي في عمر 35 سنة . مستواها التعليمي ابتدائي.

تقديم محتوى المقابلة:

المحـور الأولى: تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به و ردود فعلها جراء إعاقته:

كـي كـنت بالـحمل بـولـدي تـصورت بلـي يجي عادي كيما خوته ، و تمنيت نسلـك علـى خـير هـادا مكـان. كـي زيـدت مـا عرفتش بلي mongol لخـاطـرش واحـد مـا قـالي فـالسبـيطار حـتى دار شهر باش قالي بوه. زعـفـت بـزاف و بـكيت لخـطـرش حـسـيـت بلـي هـاد الـولد مـاشي كيما خـوتـه .

أيـا من نهـار لـي عـرفت ولـدي Mongol حـتى لهـاذ النـهار مارنيش نرقد فـالليـل نبقـا غـير نخـمـم عـليه و تـاني وليـت نعـرف غـايـا شا معناها دار فيهـا ولـد كـي ولـدي. فـي هـذاك الـوقـت بـقـيـت 3 أشـهـر بـلا رقـاد لا ليل و لا نهـار نـبقا غـير نخـمم كيـش غـادي يـصرالي مـعاه و تـاني وليت بلخف نتقلق و نزعف حتى على الصوالح التافهين.

وحد النهار عرضوني في قسنطينة لعرس ، روحت و ديت ولدي أيا بقاو يلعبو به و يزعقو عليه ، زعفت بزاف و تقلقت حتى ما فقتش بروحي و هرستلهم كل شيء و مقديتش حتى نتنفس أيا داوني للاستعجالات و تما دارولي لبرة سموها فالوم و لا فالون (فاليوم) مارانيش عاقلة عليها بصح هداك النهار و بعد 3 أشهر قدرت نرقد غايا و دروك راني نشرب Laroxyl غير فالليل بصح مشي كل يوم . خطرا فالزمان. هادي عطاهالي الطبيب

المحور الثاني : معلومات حول متلازمة داون:

كنت نسمع بيه ، بصح مكانش علابالي بلي يسموه داون

و ثاني عندي شوية معلومات عليه مين يديروهم فالتلفزيون ، و أنا نتمنى ولدي يعيش حياته كيما الصغار العاديين و لا بلاك أحسن إن شاء الله ، دروك وليت نعرف بلي هاد الفئة من الصغار يجو متأخرين على الصغار العاديين ما يمشوش بكري و عندهم مشاكل تاع الهدرة و يليق يكون واحد معاهم باش يعاونهم فالماكلة.

بصح هاد المركز ثاني مليح يزيد و يتعلموا غايا و راني أنا و بوه و خوته كامل معاه و مارانيش مخليته يحس بلي هو ناقص

واه ولدي قادر يعيش كيما الباقيين لخاطر بلخف يتعلم و يفهم غايا . و هو ما يختلفش عليهم

المحور الثالث: طبيعة الولادة و نمو الطفل

زيادة تاعه كانت طبيعية و كيما قتلك ما عرفتش بلي هو mongol حتى كي دار شهر . ما بانتليش بلي هو mongol ولدي بزاف عاقل و يفهم بلخف هو صح شويا متأخر كون نقارنوه مع خوته الباقيين بصح الحمد لله ما تعبنيش بزاف كيما ناس وحدخرين أيوب هو المدلل تاعي و لوكان نصيب يبقى كل يوم حدى عيني بصح لازم عليه يتعلم الاستقلالية ، أنا مشي دايمتله.

المحور الرابع: نظرة الأم المستقبلية:

هـي منخـبـيـش عليك راني مقلقة و بزاف بصح يقولو "تـفـائـلـو خـيـرا تـجـدوه" و أنـا متفـائلة بـولدي surtout مـن هـو يـفـهـم بـلـخف و يتعلم بلخف ثاني غير يكمل قرايته في هاد المركز ندخله للتكوين المـهني. قالولي يقد يدخل باش يدير صنعة فـي يده ، حياتي معاه ما فيهاش مشاكل بصح خطرات نتقلق كي نتفـكر بلي ولـدي مـعـوق و تم تم نتفـكر بلـي ولـدي شـاطر أيا نريح ، و ربي يجيبلنا الخير إن شاء الله.

تطبيق اختبار القلق على أم أيوب :

- النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق إختبار القلق كحالة وسمة لأم أيوب قبل و بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية

الصورة الأولى

1- نتائج الاختبار لقياس حالة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	29	53
الموجبة	24	

2- نتائج الاختبار لقاس سمة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	32	61
الموجبة	29	

من خلال النتائج المحصل عليها من اختبار القلق كحالة وسمة قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية، نجد أن السيدة أم أيوب تعاني من القلق بحيث تحصلت على 53 درجة في حالة القلق و هو ما يدل على قلق فوق المتوسط

فـيما تحـصلت علـى 61 درجـة في سمة القلق و الذي يظهر قلق شديد لـديهـا

و بـرغـم مـن أن الاخـتبـار أظـهر أنـها تعـاني من قلق إلا أن المقابلات كانت عكس مـا أعطتـه النتـائج المحصل عليها و هـذا لأن السيدة أم أيوب لديها كبت للمـشـاعـر و رفـض واقـع أن لـهـا ابـن معـاق فهي تعتبره طفل عادي كباقي الأطفال حتى و لو أن هناك إختلاف ظاهر إضـافة إلـى تـأثير الـدواء عـلـيها.

تطبيق تقنية الحرية النفسية على أم أيوب :

- **تعليمة و محتوى الجلسة الأولى :**

أغمضي عينيك و بعدها حددي مستوى الانزعاج لديك و فكري فيما يتمثل هذا الانزعاج

أعطت أم أيوب علامة 10 من 10 على مستوى الانزعاج و أنها منزعجة لأنها أنجبت طفل مصاب بمتلازمة داون و هذا ما يجعلها قلقة ، ثم طلبنا منها القيام بالتالي :

1- أطرقي على منطقة الكارتي بشكل خفيف و رددي العبارة التالية: بالرغم من أنني منزعجة لإنجابي طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق و كرريها 3 مرات.
2- الطرق بشكل خفيف على بداية الحاجب دون نسيان ترديد التذكيرية
3- إبقي على نفس الموقف الذي يزعجك و أطرقي بشكل خفيف عند نهاية الحاجب مع ذكر الجملة التذكيرية
4- الآن نفس العبارة 3 مرات و نطرق بشكل خفيف تحت العين
5- نفس العبارة و الخطوات تحت الأنف
6- الآن تحت الشفتين : بالرغم من أنني منزعجة لإنجابي طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق
7- نفس العبارة و نطرق بشكل خفيف تحت الترقوة

8- نمر إلى تحت الذراع و من كل الجانبين دون نسيان العبارة التذكيرية

9- ساعد اليد: نذكر العبارة و الطرق الخفيف يكون من الداخل إلى الخارج

10- أعلى الرأس: كلما ذكرنا العبارة مرة واحدة نغير موقع الطرق الخفيف

الجلسة الثانية : عبارتها التذكيرية : بالرغم من أنني ما زلت منزعجة لإنجابي طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق . و خطواتها مشابهة للجلسة الأولى . أما الجلسة الثالثة فعبارتها التذكيرية هي : بالرغم مما يحصل إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق ، و في هذه الجلسة طلبنا من أم أيوب تحديد مستوى الانزعاج و قد أعطت أيضا 10 من 10

الجلسة الرابعة: في هذه الجلسة قمنا بالطلب من أم أيوب أن تغمض عينيها و تذكر الآية الكريمة " وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " (البقرة: 216)

ثم أن تفتح أعينها و تحدد مستوى الانزعاج لديها . و في هذه المرحلة أعطت أم أيوب 7 من 10 بعد إعادة كل الخطوات في الجلسات السابقة طلبنا منها الاسترخاء لمدة 3 دقائق و أن تتنفس بعمق و بعدها قمنا بالتالي : أغمضي عينيك و رددي العبارة " بالرغم من هذا التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق " ثم أن تفتح عينيها يمين و شمال ثم أن تغمض مرة أخرى و تفتح نحو الأعلى الوسط ثم الأسفل دون تحريك الرأس أو الجسم

و بعد الانتهاء طلبنا تحديد مستوى الانزعاج مرة أخرى فأعطت درجة 6 من 10

الجلسة الخامسة: و التي هي عبارة عن جلستين:

1- نعيد ما قمنا به في الجلسة الرابعة ثم تردد الآية الكريمة : "**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** " وهي مغمضة العين، و بعد ذكر الآية الكريمة نقوم بتقييم الانزعاج مرة أخرى و قد أعطت أم أيوب درجة 3 من 10

2- طلبنا منها ترديد العبارة : "بالرغم من استمرار التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق " و أن تخبرنا بما تشعر به فقالت : وليت امرأة أخرى بعد هاد الجلسات ، من قبل كانوا عندي مشاكل تاع النوم ما كنتش نقدر نرقد و كنت مقلقة و هاد الشيء لي خلاني نتبع طبيب عقلي على جال هاد القلق لي جاني بعدما جبت أيوب بصح و الله دروك الحمد لله راني نرقد و حتى كي شفت روحي مارانيش نتقلق راني حابة نروح لعند الطبيب باش يحبسلي الدواء التاعي تاع القلق و تاني ولدي و حالته راني متقبلتهم هي صح مازالني نخمم في ولدي mais ماشي كيما كنت وراني مخليتها على ربي و كل شيء في وقته.

ملاحظة : لم ترغب هذه السيدة بأن ترى : يمين و شمال و هذه يسبب لها الدوار.

الصورة الثانية :

1- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحية النفسية :

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	17	30
الموجبة	13	

1- نتائج الاختبار لقاس سمة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	14	24
الموجبة	10	

إن النتائج المحصل عليها في هذا الاختبار كحالة وسمة للقلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية قد انخفضت درجتها بحيث تحصلت السيدة أم أيوب على 30 درجة في حالة القلق و 34 درجة في سمة القلق إذ أن كلتا الدرجات محصورة ضمن القلق الطبيعي

تحليل محتوى المقابلات للسيدة أم أيوب :

السيدة أم أيوب البالغة من العمر 41 سنة ، أم لخمسة أطفال أصغرهم أيوب المصاب بمتلازمة داون.

بالرغم من إنجاب هذه السيدة لطفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنها لم تكتشف ذلك حتى بلوغ شهر من عمر الرضيع . إذ أحست السيدة أم أيوب بالإخفاق في إنجاب طفل كامل و أصبحت تعيش قلقا و خوفا على ولدها و كيف سيكون مصيره، هذا ما جعلها تعاني من الأرق لمدة ثلاثة أشهر الذي صاحبه قلقا حتى على أبسط الأشياء و أتفهها.

ذكرت السيدة أنها مرة بنوبة اكتئابية ما استلزم الأمر نقلها إلى الاستعجالات الطبية و إعطائها إبرة فاليوم لتهدئتها . كما أنها تأخذ دواء من نوع مضادات الاكتئاب Laroxyl بوصفة من طبيبها الخاص.

المعلومات التي كانت عند هذه السيدة حول متلازمة داون لم تكن كافية و لكنها كانت تشاهد البرامج التلفزيونية الخاصة بهذه الفئة.

تعتبر السيدة أم أيوب أن ولدها مثله مثل باقي الأطفال العاديين حتى و لو أنه متأخر في بعض المهارات و القدرات.

قلق السيدة ظاهر على مستقبل ولدها ، إضافة إلى عدم تقبل أن ولدها مصابا بمتلازمة داون ، و عليه فقد قمنا بتطبيق إختبار القلق كحالة وسمة قبل و بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية.

فيـمـا يخص حالة وسمة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد تحصلت على 53 درجة في حالة القلق و هو ما يعبر عن القلق فوق المتوسـط أما سمة القلق فقد تحصلت على 61 درجة و الذي يعبر عن القلق الشـديد.

و بالنـسـبة للـنـتائج المحصل عليها بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد كانت كالتالي: حـالة الـقلق تـحصـلت علـى 30 درجـة و كـسمـة الـقلـق فقد تـحصلت عـلى 24 درجـة و كلتا الدرجـات محصورة ضمـن القلق الطبيعـي. و عليـه فإن السـيدة أم أيوب قد تخطت مرحـلة القلق الـشديد إلـى قلـق طبيـعي. تـقبل ولـدهـا أنـه مـختلف عـن الأطـفال العاديـيـن و لـكـن لـه مهـارات و قـدرات تـجـعـل لـه مـستـقبـلا.

الحالة الثالثة : أم بلال

تقديم محتوى الحالة:

تبلغ السيدة أم بلال 49 سنة ، قاطنة بولاية وهران ، لديها 4 أطفال أكبرهم بلال الذي يبلغ من العمر 10 سنوات . أنجبت هذه السيدة ولدها المصاب بمتلازمة داون و هي في سن 39 عاما . متحصله على المستوى الثاني من التعليم الثانوي.

تقديم محتوى المقابلة:

المحور الأول: تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به و ردود فعلها جراء إعاقته.

كيما كنت حامل بوليدي كنت فرحانة بزاف على خاطر كان ولدي الأول تخيلت بلي يطلع نوغمال كما قاع الدراري ، كنت كل يوم كي نرقد نبقى نتخيل فيه كي غادي يكون و كنت بزاف فرحانة و متشوقة باش نكون أم و تاني باش نشوف ولدي Surtoutفي هاد العمر بصح عمره ولا جاني في بالي ولدي غادي يزيد كيما هاكا لخطرش كي كنت حامل ما كان عندي حتى مشكل.

نهار الزيادة بكيت بزاف و توغت و حتى متقبلتش بلي فرحتي الأولى جي ناقصة . ما كنتش نبغي نخرج باش ميشوفوش بلي عندي ولد : mongol لخاطرش نتقلق بلخف من هاذ النظرة تاع الناس حتى وليت مريضة بالقلق و ما نقدرش نرقد فالليل. روحت لطبيب و هو بعتني عند طبيب عقلي ، وليت نتبع عنده و عطاني دواء.

كنت نشرب Lexomil زوج خطرات ، وحدا فالصباح وحدا فالليل ، الطبيب قالي هادي تخليك ترقدي و تخففلك القلق مين يكون عندك.

منقدرش نقول واه راني متقلبة الإعاقة تاعه ماشي ساهلة تتخيلي حاجا و تخرجلك حاجا وحدخرا.

المحور الثاني : معلومات الأم حول متلازمة داون

واه كنت نعرفها من قبل ، و تاني كنت نشوفهم برا ، mais عمري ولا درت في بالي نهار لي نجيب ولد يخرجلي هاكا .

كنت نعرف بلي يسموهم les mongol و تاني نعرف بلي l'âge يلعب دور في هاد المرض .

ولدي ما غديش يعيش كيما الصغار العاديين ، غادي نبقى مقلقة عليه غير هو.

المحور الثالث: ولادة الطفل و نموه

أنا زيدت زيادة طبيعية و هو كي زاد كان عنده مشكل تاع التنفس ، دروله العملية و دوكا راه غايا .

نهار لي عرفت بلي هو Mongole زعفت بزاف و قنطت و مازالني حتى لدروك بصح ما عندي ما ندير ، هادي حكمت ربي و الحمد لله ولادي الباقيين جاو عاديين.

هو أكثر واحد يغيضني parce que هو متأخر في كل شيء و حتى grave على لي كيفه و المشيا ما يقدرش يمشي وحده حتى الماكلة و اللبسة ما يقدش وحده خصه لي يعاونه خوته صغار عليه و يفهمو خير منه

المحور الرابع: نظرة الأم المستقبلية

راني بزاف مقلقا عليه أنا أمه و ما نقدرش عليه و المشكلة راه يكبر . هو مسكين ما عنده حتى مستقبل قتلك من قبل هو retard في كل شيء و أنا ماشي دايمتله يجي النهار وين منكونش معاه غادي يبقى وحده

حياتي معاه صعيبة بزاف و حتى صعيبة على أي أم عندها ولد بهاذ المرض ، أنا ما نخرجش و تاني منخليهش يخرج لازم دايما نكون معاه وين ما يكون.

تطبيق إختبار القلق على أم بلال :

النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق إختبار القلق كحالة وسمة لأم بلال قبل و بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية.

الصورة الأولى:

2- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحية النفسية :

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	35	73
الموجبة	38	

2- نتائج الاختبار لقاس سمة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	29	50
الموجبة	21	

بحسب النتائج المحصل عليها من خلال اختبار القلق كحالة وسمة ، نجد أن السيدة أم بلال تعاني من القلق بحيث تحصلت على درجة 73 في حالة القلق و هذا ما يدل على القلق الشديد فيما تحصلت على 50 درجة في سمة القلق الذي يظهر قلق فوق المتوسط لدى هذه السيدة.

تطبيق تقنية الحرية النفسية لأم بلال :

- تعليمة محتوى الجلسة الأولى:

حددي مستوى الانزعاج لديك بعد أن تغمضي عينيك من 0 إلى 10 و أذكري الشيء الذي يزعجك

ذكرت أم بلال أن مستوى الانزعاج لديها 10 من 10 و السبب في هذا هو بلال و أنها منزعجة لأنها أم لطفل مصاب بمتلازمة داون إذ فالت :

بلال يقلقني بزاف و على هاد الشيء أنا بلخف نشعل و نديرونجا

ثم طلبنا منها القيام بالتالي:

1- أطرقي طرقا خفيفا على منطقة الكارتي و رددي العبارة التالية :
بالرغم من أنني منزعجة لأنني أم طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق و كرريها 3 مرات.
2- الطرق بطريقة خفيفة على بداية الحاجب دون نسيان ترديد الجملة و تكرارها 3 مرات
3- إبقي على نفس الموقف الذي يزعجك و أطرقي بشكل خفيف عند نهاية الحاجب مع ذكر الجملة التذكيرية
4- و الآن نذكر العبارة نفسها ثلاث مرات و نطرق بشكل خفيف تحت العين
5- نفس الخطوات و العبارات تحت الأنف
6- الآن تحت الشفتين : بالرغم من أنني منزعجة لأنني أم طفل مصاب بمتلازمة داون إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق.

7- نفس العبارة و نطرق بشكل خفيف تحت الترقوة

8- نمر إلى تحت الذراع و من كل الجانبين دون نسيان العبارة التذكيرية

9- ساعد اليد : نبدأ بذكر العبارة و الطرق من الداخل إلى الخارج

10- أعلى الرأس: كلما ذكرنا العبارة مرة واحدة نغير موقع الطرق الخفيف.

الجلسة الثانية و الثالثة :

تشابهتا مع الجلسة الأولى و كان الاختلاف فقط في العبارات التذكيرية.

الجلسة الثانية : بالرغم من أنني ما زلت منزعجة لأنني أم طفل مصاب بمتلازمة دان إلا انني أتقبل نفسي تماما و بعمق

الجلسة الثالثة:

بالرغم مما يحصل إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق ، و أيضا في هذه الجلسة طلبنا من أم بلال تحديد مستوى الانزعاج و قد أعطت 8 من 10

الجلسة الرابعة :

في هذه الجلسة قمنا بالطلب من أم بلال أن تغمض عينيها و تذكر الآية الكريمة : {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (البقرة 216) ثم أن تفتح أعينها و تحدد مستوى الانزعاج لديها ، و في هذه المرحلة أعطت أم بلال 6 من 10 بعد إعادة كل الخطوات السابقة ثم طلبنا منها الاسترخاء لمدة 3 دقائق و أن تتنفس بعمق و بعدها قمنا بالتالي :

أغمضي عينيك و رددي العبارة "بالرغم من هذا التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق " ثم أن تفتح عينيها يمين ثم شمال ثم أن تغمض مرة أخرى و تفتح نحو الأعلى ، الوسط ثم الأسفل دون تحريك الرأس أو الجسم.

و بعد الانتهاء طلبنا منها تحديد مستوى الانزعاج مرة أخرى فأعطت درجة 3 من 10

الجلسة الخامسة: و هي دائما مقسمة إلى جلستين:

1- نعيد ما قمنا به في الجلسة الرابعة ثم نردد الآية الكريمة ""**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**" (الرعد 28) و هي مغمضة العين ، بعد فتح العين طلبنا من أم بلال أن ترى 360° يمين ثم تغمض و تفتح 360° شمال ثم تحدد مستوى الانزعاج و قد أعطت 2 من 10.

2- طلبنا منها ترديد العبارة :"بالرغم من استمرار التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق" و أن تخبرنا بما تشعر به ، فقالت أم بلال : راني نحس في روحي تبدلت و فالدار كل واحد راني نسمعله شا يبغي يهدر ، حتى هداك القلق لي كان عندي ما بقاش كيما كان ، ولدي دروك راني متقبلته كيما راه و راحتلي الفكرة تاع أنا هي سبته و هاد الشيء من عند ربي . و إنشاء الله ولدي فالمستقبل يلقى صنعه.

الصورة الثانية :

1- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحية النفسية :

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	19	30
الموجبة	11	

2- نتائج الاختبار لقاس سمة القلق قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	13	23
الموجبة	10	

من خلال النتائج المحصل عليها في هذا الاختبار كحالة وسمة للقلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية و التي تمثلت في 5 جلسات يظهر أن درجة القلق لديها أصبحت طبيعية إذا أن الدرجات التي تحصلت عليها هذه السيدة في حالة القلق هي 30 درجة وسمة القلق 23 درجة ، كلتا هذه الدرجات تنحصر ضمن القلق الطبيعي.

تحليل محتوى المقابلات للسيدة أم بلال :

السيدة أم بلال البالغة من العمر 49 سنة أم لأربعة أطفال أكبرهم بلال و هو المصاب بمتلازمة داون.

تعاني أم بلال قلقا جراء إعاقة ولدها و لإحساسها بالخفاق لعدم إنجابها طفل كباقي الأطفال العاديين ، إضافة إلى خجلها أمام الناس بطفلها فنظرة الشفقة تثير قلقها و انزعاجها . كما أن هذه السيدة إضافة إلى قلقها عانت من الأرق و هذا ما جعلها تستشير طبيب خاص الذي وصف لها Lexomil للتخفيف من حدة القلق و جعلها تنام ليلا

تعتقد هذه السيدة أن السن له دور في هذا المرض . و هي تتأسف حين النظر إلى إبنها لأنه أكبر أبنائها و لا يستطيع عمل أي شيء بمفرده كباقي أخواته الصغار. أم بلال لا ترى أي مستقبل لابنها كما أنها تعتقد أن حياتها صعبة معه و أنها قلقة عليه لأن لا احد له بعدها . و عليه طبق إختبار القلق كحالة وسمة على السيدة أم أيوب قبل و بعد تقنية الحرية النفسية.

فيما يخص النتائج المحصل عليها قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد تحصلت على 73 درجة في حالة القلق و هي درجة تعبر عن القلق الشديد و تحصلت على 50 درجة التي تعبر عن القلق فوق المتوسط و لكن بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية إنخفض مستوى القلق بشكل واضح إذ تحصلت على 30 درجة في حالة القلق و 23 درجة في سمة القلق و اللذان يعبران عن القلق الطبيعي . فهذه السيدة تقبلت ولدها كما هو دون الشعور بالخجل خلال خروجها معه إضافة إلى انخفاض قلقها في الحياة اليومية إذ أصبحت هذه السيدة مقتنعة كل القناعة أن مرض إبنها ليست هي سببه بل أنه مقدر من عند الله.

الحالة الرابعة : أم زهير

تقديم محتوى الحالة:

تبلغ السيدة أم زهير 31 سنة ، قاطنة بولاية البليدة ، كانت حامل بابنها الأول زهير و هي في سن 24 . متحصله على شهادة ليسانس في تسيير المواد البشرية

تقديم محتوى المقابلة:

- **المحتوى الأول: تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل به و ردود فعلها جراء إعاقته.**

أنا حلمت بزاف و كي حلمت هاكذا خرجت فيا و جبت طفل معوق.

أنا كيما كل وحدة تكون بالجوف (الحمل) لأول مرة تفرح و قلت إن شاء الله لي راهو و لا لي راهي في كرشي يجو كاملين ، و فالشهر الرابع عرفت بلي راني رايحا نجيب ولد ، رحت شريت كل حاجة زرقة و بديت نرسم فيه ، راح يكون يشبهلي و يشبه لباباه ، يكون شعرو صفر و العين زرقة ، يكون يخمم كيما باباه و حنين كيما يماه ، تخيلت كيفاش يبدا يهدر ، يدخل يقرا و يتخرج ، كامل واش كنت نتخيل تبخر و بخرلي حياتي.

نهار لي زيدت جات عندي la Psychologue و قاتلي الحمد لله على سلامتك راني رايحة نقولك حاجا و عارفا بلي رايحا تتفهميparce que نتيا واعيا وليدك الله يبارك عليه ما خاصو والو ، بصح ربي قدرلو و قدرلك باش يكون un enfant trisomique ، أنا ما فهمتش واش معناها Trisomique قاتلي كيما نقولو حنا بالعامية Mongol في هذه اللحظة حسيت الزيت المغلي قاسوه فوق راسي وليت ما نسمع ما نشوف ما حسيتش برجليا و طحت ، كي نضت بديت نعيط و نتوغ و ممبعد قلتلهم درتوهالي يلعاني و بدلتولي وليدي.

مقدرتش نصدق هذاك الطفل الشباب لي راسماتو جا واحد mongol ، ماكان عندي حتى مرض و مكنتش نتعب في هذاك الوقت Alors وعلاش يا ربي أنا واش درت باش تعاقبني هكذا ، كي جابولي زهير باش نرضعو ما حيتش نشوف فيه و لا نعطيه لحليب و قلت الله يعطيه موت و لا أنا نموت باش واحد فينا ما يتعذب.

كي رحت لدار زاد عليا الحال و تذايقت كثر ملي كنت وليت نكسر و نزقي ، و ممبعد حاولت نتاحر شحال من مرة بصح مصدقتليش.

المحور الثاني: طبيعة الولادة

أنا ولدت بالعملية بصح ما كنتش مريضا و ما كانو عندي حتى des problèmes بصح ملي جبت زهير les problèmes بداو و صحتي راحت و دوكا كل مرض راهو فيا

La dépression – L'angoisse – goitre

هادو كامل غير ملي زيدت

المحور الثالث : معلومات الأم حول متلازمة داون

إيه كنت نعرفو mais ما كنتش علابالي يسميوهم les trisomiques أنا نعرف بلي لمرا كي تكون كبيرة فL'âge يجي وليدها هكذا الصغارات لالا و أنا عمري كان 24 سنة هو كان رايح يكون فرحتي الأولى ، ما علابالیش إذا أنا هي سبتو و لا باباه و لا حنا في زوج فالأولى حسيت بلي بدلوهولي بصح فـ La clinique لي زيدت فيها دارو Les analyse و طولو باش خرجو قبل ما يخرجو كنت ندعي في ربي باش ميكونش وليدي ، بصح حكم ربي كان كبير عليا.

المحور الرابع: نظرة الأم المستقبلية حول طفلها

راني مقلقة و بزاف عليا و عليه ، حياتي معاه صعيبة بزاف بصح ما عندي ما ندير و المستقبل التاعو باين بلي مكانش هو واحد معوق ما يقدر يدير والو.

آخر مرة حاولت نتاحر فيها كان في عمرو 4 سنين ، هو يهدر مليح و يدير كل شيء وحدو و شاطر بصح معوق ، المهم شافني نبكي و رايحا نشرب جافال شدني من يدي و بدا يضحك فييا بسبتو جاني L'angoisse و بسبتو مازلت عايشا

زهير محسسني بالعجز و النقص بزاف كي نشوف ولاد حباباتي (صديقاتي) حتى نحسدهم و نقول هادو لي كنت أنا نحلم باش نكون أم ليهم ماشي واحد Mongol ما يقدر يدير والو و حتى كي يكبر ما يقدرش يتزوج شكون لي رايحا تخلي راجل normal و تشوف في واحد Mongol

تطبيق إختبار قياس القلق كحالة وسمة سبيلبرجر للسيدة أم زهير

النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق إختبار قياس القلق كحالة وسمة لأم زهير قبل و بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية

الصورة الأولى:

1- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحية النفسية :

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	39	73
الموجبة	34	

2- نتائج تطبيق اختبار قياس القلق كسمة للسيدة أم زهير قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	42	76
الموجبة	34	

من خلال النتائج المحصل عليها من خلال تطبيق هذا الاختبار فقد توضح أن أم زهير تعاني من القلق الشديد فيما يخص حالة وسمة القلق و هذا ما يدل على صحة كلامها حين قالت راه عندي angroisse

تطبيق تقنية الحرية النفسية على أم زهير

تعليمة و محتوى الجلسة الأولى: أغمضي عينيك و بعدها حددي مستوى الانزعاج لديك و اذكري فيما بتمثل هذا الانزعاج

أعطت أم زهير علامة 10 من 10 على مستوى الانزعاج و قالت أنها منزعجة لأنها أصبحت مصابة بالقلق و عدة أمراض أخرى بسبب إنجابها لطفل مصاب بمتلازمة داون . ثم طلبنا منها القيام بالتالي :

1- أطرقي على منطقة الكارتي بشكل خفيف و رددي العبارة التالية :

بالرغم من أنني منزعجة لإصابتي بالقلق إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق مع التكرار 3 مرات

2- الطرق بشكل خفيف على بداية الحاجب دون نسيان ترديد الجملة التذكيرية
3- ابقي على نفس الموقف الذي يزعجك و أطرقي بشكل خفيف عند نهاية الحاجب مع ذكر الجملة التذكيرية
4- الآن نفس العبارة 3 مرات و نطرق بشكل خفيف تحت العين
5- نفس الخطوات و العبارة تحت الأنف
6- الآن تحت الشفتين : بالرغم من أنني منزعجة لإصابتي بالقلق و عدة أمراض إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق
7- نفس العبارة و نطرق بشكل خفيف تحت الترقوة
8- نمر إلى تحت الذراع و من كل الجانبين دون نسيان العبارة التذكيرية

9- ساعد اليد: نذكر العبارة و الطرق الخفيف يكون من الداخل إلى الخارج

10- أعلى الرأس: كلما ذكرنا العبارة مرة واحدة، نغير موقع الطرق الخفيف

الجلسة الثانية : عبارتها التذكيرية : بالرغم من أنني ما زلت منزعجة لإصابتي بالقلق و عدة أمراض أخرى إلا أنني ما زلت أتقبل نفسي تماما و بعمق و خطواتها مشابهة للجلسة الأولى . أما الجلسة الثالثة: فعبارتها التذكيرية هي : بالرغم مما يحصل إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق ، و طلبنا منها تحديد مستوى الانزعاج لديها و قد أعطت 10 من 10

الجلسة الرابعة : طلبنا من أم زهير أن تغمض عينيها تذكر الآية الكريمة {وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 216]}. ثم أن تفتح أعينها و تحدد مستوى الانزعاج لديها و في هذه المرحلة أعطت 9 من 10 بعد إعادة كل الخطوات المذكورة في الجلسات السابقة ، ثم طلبنا منها الاسترخاء لمدة 3 دقائق و أن تتنفس بعمق و بعدها قمنا بالتالي : أغمضي عينيك و رددي العبارة " بالرغم من هذا التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق" ثم أن تفتح عينيها يمين ثم شمال ثم تغمض و تفتح مرة أخرى و ترى نحو الأعلى الوسط و الأسفل دون تحريك الرأس أو الجسم و بعد الانتهاء طلبت منها تحديد مستوى الانزعاج مرة أخرى فأعطت 7 من 10

الجلسة الخامسة: مقسمة إلى جلستين:

1- نعيد ما قمنا به في الجلسة الرابعة ثم نردد الآية الكريمة " الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " (الرعد28) و هي مغمضة العين . بعد فتح العين طلبنا من أم زهير أن ترى 360° درجة يمين ثم 360° شمال ثم تحدد مستوى الانزعاج و قد أعطت 5 من 10

2- طلبنا منها ترديد العبارة التالية :"بالرغم من استمرار التعب و الصداع إلا أنني أتقبل نفسي تماما و بعمق" و أن تخبرنا بما تشعر به فقالت: ما زلت مقلقة بصح مشي كيما من قبل و الحاجة لي عجبتني في هاد الشيء تحسي من قبل يكون حاجب على عينيك و ما توليش تفرقي بين الصح و الخطأ و من بعد هاد الشيء هذاك الحاجب يطيح و فهمت مليح بلي المرض التاعي سبتو ماشي وليدي ، أنا لي معرفتش كيفاش نعبر على الزعاف لي كان فيا على هذا لي مرضت ، و ربي يفضلي وليدي parce que بسبتو لي راني عايشا.

الصورة الثانية :

1- نتائج الاختبار لقياس سمة القلق بعد تطبيق تقنية الحية النفسية :

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	30	45
الموجبة	15	

2- نتائج تطبيق اختبار قياس القلق كسمة للسيدة أم زهير قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية

العبارات	المجموع	المجموع الكلي
السالبة	20	32
الموجبة	12	

من خلال النتائج المحصل عليها في هذا الاختبار كحالة وسمة القلق بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية قد انخفضت درجات القلق للسيدة أم زهير و هذا بشكل ملحوظ فنلاحظ أن هذه السيدة قد تحصلت على درجة 45 في حالة القلق و هذا ما يعبر عن القلق فوق المتوسط و درجة 32 في سمة القلق و هو ما يعبر عن القلق الطبيعي

تحليل محتوى المقالات في ظل نتائجها للسيدة أم زهير :

السيدة أم زهير البالغة من العمر 31 سنة أم لطفل واحد و هو مصاب بمتلازمة داون

تعيش أم زهير قلق كبير و عجز على أنها لم تستطع إنجاب طفل كامل كغيرها من باقي الأمهات.

لم تستطع أم زهير تقبل إعاقة ولدها و هذا ما جعلها تقدم على الانتحار مرات عدة . كما ذكرت هذه السيدة بأنها لم تكن تعاني من أي أمراض و قد شككت في مصداقية العيادة بأنها غيرت طفلها بطفل أناس آخرين.

المعلومات التي كانت عند هذه السيدة حول المتلازمة أنه من المستحيل أن تلد طفل مصاب بمرض داون و هي في مثل هذا السن 24 سنة فقط الكبيرات في السن يمكنهن إنجاب أطفال داون.

هذه السيدة لا ترى أي مستقبل لولدها بحكم إعاقته و إن هذا الولد قد بخر كل ما كانت تحلم به.

و قد تبين أن السيدة أم زهير تعاني من القلق هذا ما أكدته "عندي L’angoisse" و ما أظهره إختبار قياس القلق كحالة وسمة في الصورة الأولى بحيث تحصلت على درجة 73 في حالة القلق و درجة 76 في سمة القلق فكلتا الدرجات واقعة ضمن القلق الشديد.

و لكن بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية انخفض مستوى القلق بشكل ظاهري بحيث تحصلت على 45 درجة في حالة القلق و الذي يعبر عن القلق فوق المتوسط و درجة 32 في سمة القلق و هو ما يعبر عن القلق الطبيعي. و عليه فان السيدة أم زهير تخطت مرحلة القلق الشديد إضافة إلى أنها تقبلت ولدها و أن سبب مرضها ليس هو بل لأنها أنكرت واقع ولدها.

الفصل السادس

تحليل و مناقشة الفرضيات

الفصل السادس

تحليل و مناقشة الفرضيات

- التذكير بتساؤل وفرضيات البحث
- عرض تحليل المقابلات
- المناقشة العامة
- الاستنتاج العام
- ملخص البحث

تحليل و مناقشة الفرضيات:

التذكير بتساؤل البحث :

هل يمكن للتكفل النفسي من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية أن يؤثر بالإيجاب على نفسية أم طفل مصاب بمتلازمة داون ؟

التذكير بفرضيات البحث :

- يمكن للتكفل النفسي التأثير إيجابيا على أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية
- قد لا يؤثر التكفل النفسي على أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون بالإيجاب و هذا من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية
- يمكن لأمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون التعرض للقلق بمختلف درجاته و شدته

و للتحقق من صحة الفرضية القائلة بإمكانية التأثير بالإيجاب على أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية ، قمنا بالمقابلات العيادية النصف موجهة .

تطبيق إختبار سبيلبرجر للقلق و تطبيق تقنية الحرية النفسية لأربع سيدات و هذا كالتالي : أم أيمن ، أم أيوب ، أم بلال ، أم زهير.

عرض تحليل المقابلات

من خلال المقابلات التي أجريت لأمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون تبين أن كل منهن تعانيان من القلق الذي يتراوح من القلق الشديد إلى فوق المتوسط ، إضافة إلى أن بعض من هؤلاء السيدات لجؤو إلى أطباء مختصين للتخلص من قلقهم.

كل من السيدات أعلن أنهن يعانيان من القلق إما الخوف من المستقبل أو نظرات الناس حول الإعاقة إضافة إلى الضغوطات و الصعوبات التي تواجههم داخل الأسر و منهم من وصلت إلى حد الانتحار فكل هذه الأسباب تترتب عن القلق الذي يعيشونه جراء إعاقة أطفالهم للتأكيد على كلامهم ضمن المقابلة قمنا بتطبيق إختبار قياس القلق كحالة وسمة لسبيلبرجر ، فكانت النتائج المحصل عليها تتطابق جدا مع محتوى المقابلات لهؤلاء السيدات.

فكل من السيدات يعانيان من قلق شديد كدرجات لحالة القلق أما سمة القلق هي أيضا الأخرى تشابهت في درجاتها مع الأمهات فكلهن تحصلت على قلق فوق المتوسط و كل سيدة تأكد على أن سبب قلقها هو ابنها المصاب و لهذا قمنا بتطبيق تقنية الحرية النفسية لخفض مستوى القلق لدهن و تغير نضرة التشاؤم و تأنيب الضمير.

فبعد تطبيق هذه التقنية إنخفض مستوى القلق ليصل إلى قلق طبيعي و هذا من خلال تكرار عدة جلسات لتطبيق التقنية.

و كنتيجة لما ذكر تبين أن تقنية الحرية النفسية قد جاءت بالنفع للحالات المذكورة. فقد إنخفض القلق لديهن بشكل ملحوظ تقبل أطفالهن المصابين بالمتلازمة كما هما و إلغاء فكرة أن لديهن دخل أو ذنب لما حصل لأطفالهن .

زيادة التفاؤل و إبعاد نظرة التشاؤم حول مستقبل أطفالهن

الإيمان بقدرات أطفالهن حتى و إن كانا مصابين بإعاقة .

المناقشة العامة:

من خلال النتائج المذكورة تبين أن جميع السيدات التي طبقت عليها الدراسة قد تحسنت حالتهن بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد كانت نتائجهن قبل التقنية تنحصر بين القلق الشديد و الفوق المتوسط فمثلا أم أيمن تحصلت على 61 درجة في حالة القلق و 74 درجة في سمة القلق و هذا ما يدل على القلق الشديد و لكن تغيرت النتائج بعد تطبيق التقنية فقد تحصلت نفس السيدة على درجة 29 في حالة القلق و 24 درجة في سمة القلق و كل هذه الدرجات تعبر عن القلق الطبيعي . أما السيدة أم أيوب فقد تحصلت على 53 درجة في حالة القلق و هو ما يدل على القلق فوق المتوسط و 61 درجة في سمة القلق و هو ما يعبر على القلق الشديد و هذا قبل تطبيق التقنية و لكن بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد تحصلت السيدة أم أيوب على 30 درجة في حالة القلق و 24 درجة في سمة القلق و هو ما يعبر عن القلق الطبيعي إضافة إلى تصريحات السيدات أن مستوى القلق لديهن فد إنخفض و هذا ما ساعدهم على تخطي مرحلة لوم النفس و غيرها من الأسباب للمرض.

إضافة إلى تعزيز ثقتهم بأنفسهم و عليه فإن فرضية البحث القائلة بإمكانية التكفل النفسي من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية تأثر بالإيجاب على أم طفل مصاب بمتلازمة داون قد تحققت في هذا البحث.

الاستنتاج العام:

إن ولادة طفل مصاب بمتلازمة داون يشكل أزمة نفسية على الأسرة و خاصة الأم مما يسبب لها قلقا لأنها تصدم بواقع الطفل المعاق الذي كان طفل خيالي سليما و معافى ، إلى أن يصل هذا القلق إلى رفض الطفل و الرفض هنا يختلف من حالة إلى أخرى و للتخفيض من شدة القلق و حل الأزمات النفسية التي تترتب جراء الإعاقة ، يدخل دور التكفل النفسي بمختلف أساليبه العلاجية لإعادة تأهيل المريض و حل الصراعات النفسية بشكل ايجابي ، فكل إنسان يعيش في قلق و لكن الدرجات تختلف من شخص إلى آخر و لهذا طبقت تقنية الحرية النفسية كأسلوب علاجي للتكفل النفسي في هذا البحث ، التي أظهرت نتائج إيجابية و التي ظهرت على السيدات فمثلا أم زهير قد تحصلت على 45 درجة لحالة القلق الذي يعبر عن القلق الفوق المتوسط و 32 درجة لسمة القلق الذي يعبر عن القلق الطبيعي و هذه النتائج الإيجابية تظهر عند السيدات الأربعة في التخفيض من حدة القلق إضافة إلى تغيير نظرات الشتائم التي تحولت إلى تفاؤل و الإيمان بقدرات الأطفال و زيادة الثقة في نفسية هؤلاء السيدات.

ملخص البحث:

إن ولادة طفل مصاب بأي إعاقة ليس بالأمر الهين. فهذا يؤثر على محيط الأسرة و خاصة الأم التي يكون أملها في أن تلد طفلا معافى إذ تتفاجأ يوم الولادة بطفل معاق و هذا ما ينهكها و يخلق لها قلقا . و في هذا البحث أردنا تسليط الضوء على التكفل النفسي لهذه الأم ، و لهذا كان تساؤل البحث كالأتي : هل يؤثر التكفل النفسي على نفسية أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون من خلال تطبيق تقنية الحرية النفسية بالإيجاب ؟ و قد إفترضنا أن للتكفل النفسي تأثير إيجابي على نفسية أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون.

و في هذا الصدد قمنا بدراسة ميدانية تضمنت أربعة أمهات لأطفال مصابين بمتلازمة داون مستعينين بالملاحظة و المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس سبيلبرجر للقلق و تقنية الحرية النفسية كطريقة علاجية و بالاعتماد على التناول النظري ، إضافة على الدراسة الميدانية قمنا بتفسير النتائج المحصل عليها حيث تمكنا من الوصول إلى وجود قلق لدى أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون و بذلك قمنا بتطبيق تقنية الحرية النفسية للتكفل بهن و التي كان لها تأثير إيجابي وواضح على الأمهات فقد إنخفض مستوى القلق لديهن من قلق شديد إلى قلق طبيعي فمثلا واحدة من هذه الأمهات قد تحصلت على درجة 73 في حالة القلق و درجة 76 في سمة القلق و هذا قبل تطبيق تقنية الحرية النفسية,أما بعد تطبيق تقنية الحرية النفسية فقد إنخفض مستوى القلق بشكل واضح إلى درجة 45 في حالة القلق و درجة 32 في سمة القلق.

و عليه فإن الفرضية القائلة بإمكانية التأثير بالإيجاب على أمهات أطفال مصابين بمتلازمة داون قد تحققت في هذا البحث.

و انطلاقا من هذا فإن بحثنا يفتح أفاقا لبحوث و مواضيع أخرى مختلفة و متنوعة . فمن خلال تناولنا هذا الموضوع وجدنا العديد من البحوث المتعلقة بطفل مصاب بمتلازمة داون و لكن الأم لم تحظى بالاهتمام في هذه الدراسات و عليه نقترح التالي :

- تقديم دراسات تهتم بدراسة الحالة النفسية لهؤلاء الأمهات
- فسح المجال لمقابلة هؤلاء الأمهات من طرف الأخصائيين و المربيين لتعليمهم كيفية التعامل مع أبنائهم
- تكثيف برامج الكفالة من طرف أخصائيين في هذا المجال

قائمة المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية :

1- إبراهيم و آخرون : 2001 (بحوث و دراسات في سيكولوجية الإعاقة) ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.

2- إجلال محمد سري: 2000 (علم النفس العلاجي) ط2، عالم الكتب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

3- جودت عزت عبد الهادي و سعيد حسني العزة: 1999 (مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي)، ط1، مكتبة الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن.

4- حامد الزهران : 1997 (الصحة النفسية و العلاج النفسي) ط3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.

5- سهى أحمد أمين نصر: 1999 (المتخلفون عقليا بين الإساءة و الإهمال (التشخيص و العلاج)، ب ط، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

6- سهيل كامل أحمد : 1999 التوجيه و الإرشاد النفسي (ب ط ، مركز الإسكندرية.

7- صالح حسين الداهري : 2008 " سيكولوجية الإبداع و الشخصية ط1 ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.

8- عبد الرحمان العيسوي: (ب س) " علم النفس الطبي" ، ب ط ، المعارف للنشر و التوزيع ، مصر.

9- عبد الرحمان العيسوي: (ب س) " علم النفس الطبي" ، ب ط ، دار الراتب الجامعية ، لبنان

10- عبد الرحمان العيسوي: (2005) "المشكلات السلوكية في الطفولة و المراهقة" ب ط ، دار المعارف للنشر و التوزيع ، مصر.

11- عبد القادر المعيري و آخرون " القاموس الجديد" ب ط ، الشركة التونسية للتوزيع.

12- عبد الكريم قاسم أبو الخير: (2001) " أساسيات التمريض في الأمراض العقلية و النفسية" ط1، دار وائل للطباعة و النشر، عمان، الأردن

13- عبد المنعم الميلادي : (2004) " الأمراض و الاضطرابات النفسية" مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية.

14- عمر عبد الرحيم نصر الله: 2000 (الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و تأثيرهم على الأسرة و المجتمع) ط 2، دار وائل للنشر، القاهرية.

15- كوثر حسن عسيلة : 2006 (طفل متلازمة داون) (ط1) ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن

16- لطفي الشربيني : معجم مصطلحات الطب النفسي ، (ب ط) مؤسسة كويت للتقدم العلمي.

17- لوبس كامل مليكة : 2009 (العلاج النفسي) ، ط1 ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن.

18- مدحت أبو النصر:2005 (الإعاقة النفسية) مفهوم و أنواع و برامج الرعاية) مجموعة نيل العربية، مدينة النصر، القاهرة.

19- هلموت بينيشي : ترجمة : أنطوان إ.الهاشم : 2003 (علم النفس) ط1 ، المكتبة الشرقية ، بيروت ، لبنان.

المراجع باللغة الفرنسية

1- Daniel Marcelli : 1999(enfance et psychopathologie, 6eme éd, Masson, paris.

2- Helen Bec – Dénis Boyd : 2003 (Psychologie de Développement) 2eme éd, Canada

3- Jean Luc Lambert : 1979 (Le Mongolisme) et Pierre Mardaga, Bruxelle.

4- Le Larousse Médical : 2009, 5eme éd, Sous la direction du jean Pierre.

5- Monique Cuillert : 2007 (Trisomie 21 et Handicape Génétique, Associes Potentialité, Compétence, devenir) 5eme éd, Masson.

6- Serge Lobovici ; René Diatkine Michel Souli : 2004 (Nouveau Traite de La Psychiatrie de l'enfant et de l'adolecsent, 2eme éd, Volume 2, PUF, Paris.

- www.startimes.com/f.aspx?t=15134245
- https://kemamaonline.com/files/0047/47814/الحرية%20نفسية%
  مذكرة.pdf
- https://www.youtube.com/whatch?v=a
- https://fr.wikipedia.org/wiki/emotional-freedom-technique
- fr.wikinow.com/utiliser-la-technique-de-liberté-émotionnelle-EFT
- www.youtube.com/watch?v=K6Kd9N9YP6E
- www.youtube.com/watch?v=TR98o1MeUTU

الملاحق

ملحق رقم 01

دليل المقابلة النصف موجهة.

- المحور الأول: تصورات الأم لطفلها أثناء الحمل و ردود فعلها جراء إعاقته

أ- كيف كنت تتصورين إبنك و أنت حامل به؟

ب-كيف كانت ردت فعلك عندما علمت بأن طفلك مصاب بمتلازمة داون"

ج- هل إستطعتي أن تتقبلي إعاقته الآن ؟

المحور الثاني : معلومات الأم حول متلازمة داون.

أ- هل كنت تسمعين بهذا الاضطراب من قبل؟

ب-هل لديك معلومات كافية حول الاضطراب "

ج- هل تضنيني أن هذا الاضطراب يسمح لابنك أن يعيش حياته كباقي الأطفال العاديين

المحور الثالث: ولادة الطفل و تربيته

أ- كيف كانت ولادةطفلك ؟

ب-هل وجدت صعوبات في تربية طفلك ؟

ج- كيف كان نمو ولدك ؟

المحور الرابع: نظرة الأم المستقبلية

أ- هل لديك قلق حول مصير إبنك مستقبلا ؟

ب-كيف تتوقعين حياتك معه ؟

الملحق رقم 02

رائز القلق "لسبيلبرجر"

حالة القلق

الاسم و اللقب

تاريخ و مكان الازدياد

التعليمة : إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تصف ذاتك ، إقرأ كل عبارات ثم ضع علامة (x) في الدائرة المناسبة ، التي توضح كيف تشعر عموما ، ليس هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة ، لا تضيع وقتنا طويلا أمام كل عبارة بل قدم الجواب الذي يصف مشاعرك بشكلها الأفضل

الرقم	العبارات	مطلقا	إلى حد ما	أحيانا	كثيرا
1	أشعر بالهدوء				
2	أشعر بالأمان				
3	أشعر بالتوتر				
4	أشعر بالأسف				
5	أشعر بالاطمئنان				
6	أشعر بالاضطراب				
7	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة				
8	أشعر بالراحة				
9	أشعر بالقلق				
10	أشعر بالسرور				
11	أشعر بالثقة في النفس				
12	أشعر بالنرفزة				
13	أشعر بالتوازن				
14	أشعر بتوتر زائد				

15	أشعر بالاسترخاء				
16	أشعر بالرضا				
17	أشعر بالضيق				
18	أشعر أنني مستثار لدرجة الغليان				
19	أشعر بالسعادة العميقة				
20	أشعر أنني أدخل السعادة على الآخرين				

ملحق رقم 03

سمة القلق

الاسم و اللقب

تاريخ و مكان الازدياد

التعليمة : إليك مجموعة من العبارات التي يمكن أن تصف ذاتك ، إقرأ كل عبارات ثم ضع علامة (x) في الدائرة المناسبة ، التي توضح كيف تشعر عموما ، ليس هناك أجوبة صحيحة أو خاطئة ، لا تضيع وقتنا طويلا أمام كل عبارة بل قدم الجواب الذي يصف مشاعرك بشكلها الأفضل.

الرقم	العبارات	مطلقا	إلى حد ما	أحيانا	كثيرا
1	أشعر بأنني أدخل السرور على الآخرين				
2	أتعب بسرعة				
3	أشعر بالملل إلى البكاء				
4	أتمنى لو كنت سعيدا مثلما يبدو الآخرين				
5	أفقد السيطرة على الأشياء لأنني لا أستطيع التغلب عليها				
6	أشعر بالراحة				
7	أنا هادئ الأعصاب				
8	أشعر بأن المصائب تتراكم				
9	أشعر بأنني أقلق بسرعة				
10	أنا سعيد				
11	أميل إلى تصعيب الأمور				
12	ينقصني الشعور بالثقة في النفس				
13	أشعر بالأمان				
14	أحاول تجنب مواجهة الأزمات و الصعوبات				
15	أشعر بالحزن				

16	أشعر بالرضا				
17	يجول في ذهني بعض الأفكار و تضايقني				
18	تؤثر فيا خيبة الأمل بشدة لا أستطيع إبعادها عن ذهني				
19	أنا شخص مستقر				
20	أصبح في حالة من التوتر و الاضطراب عندما أفكر كثيرا				

السيدة كوكبوران و أولادها

الخصائص المميزة لمتلازمة داون